



## جماليات التراث الشعبي لمنطقة عسير كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية خزفية

أروى صالح الوادعي

قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية  
البريد الإلكتروني: [Arwa.alwadei1@gmail.com](mailto:Arwa.alwadei1@gmail.com)

د. ريم إبراهيم العودان

أستاذ مساعد، قسم الفنون البصرية، كلية الفنون، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية  
البريد الإلكتروني: [Ralodan@ksu.edu.sa](mailto:Ralodan@ksu.edu.sa)

### المخلص

استهدفت الدراسة تصميم إنتاجات فنية عبارة عن تذكارات سياحية خزفية محملة بالجماليات المستمدة من التراث الشعبي العسيري بما فيه من خواص تشكيلية وشكلية وإبراز هذا الإرث التاريخي الذي صنعه الأجداد ومحاولة نقله والاستفادة منه.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي في وصف التراث الشعبي العسيري وإبراز مكانته وقيمه والإسهام في زيادة الوعي بما تحويه بلادنا من إرث تراثي وحضاري زاخر بالجماليات التي من الممكن الاستفادة منها وإثراء المكتبة الفنية في مجال التراث وفن الخزف وأنه عامل جذب للسياح وتنشيط السياحة، حيث اشتمل الإطار النظري على محورين وهي:

أولاً: جماليات التراث الشعبي: والذي تم التوضيح من خلاله خصائص ومميزات الفنون الشعبية، والتراث الشعبي لمنطقة عسير، والقط العسيري بشكل خاص وما يحتويه من مسميات وألوان مستخدمة.

ثانياً: السياحة والتذكارات السياحية: وتم في هذا الجزء تناول السياحة وما تحتويه من عوامل جذب سياحي وأهميتها من شتى النواحي، والسياحة في المملكة، والسياحة في عسير وما تحتويه من عوامل جذب سياحي وما تواجهه من معوقات، والتذكارات السياحية وأنواع التذكارات السياحية وأهمية إنتاجها، والأهمية الثقافية والحضارية للتذكارات السياحية وخصائص التذكارات السياحية. وأخيراً تم تصميم وتنفيذ إنتاجات فنية متمثلة في تذكارات سياحية خزفية مستمدة من التراث الشعبي العسيري.

**الكلمات المفتاحية:** جماليات، التراث الشعبي، التذكارات السياحية.



## The Aesthetics of the Folklore of Asir Region as a Source for the Production of Ceramic Tourist Souvenirs

**Arwa Saleh Alwadai**

Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Email: [Arwa.alwadei1@gmail.com](mailto:Arwa.alwadei1@gmail.com)

**Dr. Reem Ibrahim Alodan**

Assistant Professor, Department of Visual Arts, College of Arts, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Email: [Ralodan@ksu.edu.sa](mailto:Ralodan@ksu.edu.sa)

### ABSTRACT

This research aimed to design artistic productions consisting of ceramic tourism souvenirs loaded with aesthetics derived from the Asir folklore with its Structure and formal properties. Highlighting this historical legacy made by the ancestors and trying to transfer it and benefit from it.

The researcher followed In this research the descriptive approach in describing the Asir folk heritage, highlighting its position, value and contributing to increasing awareness of what our country contains in terms of heritage and civilization rich in aesthetics that can be used and enriching the artistic library in the field of heritage and ceramics and that it is an attraction for tourists and activating tourism, The theoretical framework included on two factors:

First: the aesthetics of the folklore: the researcher explained through it the characteristics and features of folk arts, the folklore of the Asir region, and the Asir ornament in particular, and the names and colors it contains.

Second: Tourism and Tourist Souvenirs: In this section the researcher dealt with tourism and its various tourist attractions and their importance in various aspects, tourism in the Kingdom, tourism in Asir and the tourist attractions it contains and the obstacles it faces, and tourist souvenirs and types of tourist souvenirs and the importance of their production, and the importance Cultural and civilizational of the souvenirs and the characteristics of it.

Finally, the researcher designed and implemented artistic productions consisting of ceramic tourism souvenirs derived from the Asir folklore.

**Keywords:** Aesthetics, Folklore, Tourist souvenirs.



## المقدمة:

يعتبر التراث رمزاً للهوية الإنسانية الخاصة بالشعوب المختلفة بما تحويه من حضارات، حيث أن التراث الشعبي علامة مميزة وفارقة لكل شعب، وهو ما يشكل هويته الخاصة، ويعمل التراث على تنمية الوعي للفرد والمجتمع كما يساعد في تنمية روح الانتماء. وقد ذكرت العشوي (1999، ص2) "أن دراسة فنون التراث والتعرف على أنماطها وتحليل عناصرها يعد هدفاً علمياً قبل أن يكون انطباعاً أو حماساً وطنياً أو حنيناً للذكريات فهي تبحث في الأصل القديم المرتبط بفكر وثقافة المجتمع وبأسلوب علمي".

ويتضح أن القيم الجمالية الشعبية المتوارثة من جيل إلى جيل تثير الخيال وتملك الحواس ولها وقع على مشاعر الشعب فهي تتميز بطابع فلكلوري يعبر عن سمات المجتمع والحضارات، وفي ظل التطورات التكنولوجية أصبحت الثقافات تصطبغ بثقافة واحدة ومنها برزت الحاجة إلى إعادة إحياء التراث للتأكيد على هوية الأمة. وتعد الفنون الشعبية من أقدم الفنون التشكيلية التي عرفها الإنسان وتفنن في إنتاجها مدفوعة بغرائزه ورغباته الفطرية، ليعبر بها عن مدى تفاعله مع بيئته، وإحساسه بكل الظواهر المحيطة به، علاوةً على إشباع حاجته النفسية للتجمل، وتزيين كل ما يستخدمه من أشياء، كالمسكن والملبس والأواني وغيرها من أشياءه النفعية (الغامدي، 1998).

ونظراً لانتساع المملكة العربية السعودية في مساحتها وتنوع المناطق الجغرافية فيها، فقد ازدادت بتنوع تراثها الثقافي والحضاري والاجتماعي، فهي بذلك مقسمة إلى عدة مناطق ولكل منطقة من هذه المناطق تراث خاص بها تبعاً لاختلاف المنطقة الجغرافية، وتميزت منطقة عسير عن غيرها من مناطق المملكة بتعدد في الموروث الثقافي والحضاري، ويشهد على ذلك ما تحويه المنطقة من مواقع أثرية وتاريخية، بالإضافة إلى ما تحويه من إرث ثقافي ومادي كبير، انعكس ذلك على ما يتوفر فيها من تراث مادي هائل صنعه إنسان المنطقة على مر العصور، ساهم في ذلك تنوع تضاريسها واختلاف الأحوال المناخية بين سهولها وجبالها. تشهد المملكة عصرًا جديدًا في صناعة السياحة لتحقيق رؤية 2030 حيث أكدت على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهداً حياً على إرثنا العريق وعلى المكانة البارزة على خريطة الحضارة الإنسانية. وتشير وزارة السياحة (2019) أن رؤية المملكة العربية السعودية للقطاع السياحي تنطلق من بعد القيم والمجتمع والحضارة في المقام الأول، يتبعها بعد اقتصادي محلي ودور دولي فاعل ومتفاعل مع القيم والمجتمعات الأخرى وتهتم المملكة في ظل قيمها ومقوماتها المتميزة بتنمية سياحية متوازنة ومستدامة، تُحقق تنوعاً اقتصادياً، وإثراءً اجتماعياً، وتوجد فرصاً للعمل، وتحافظ على البيئة والأصالة الثقافية والبيئية السائدة في المملكة.

ويعد التراث الشعبي إلى جانب المناخ المعتدل من أبرز عوامل الجذب السياحي، فتعدد الموروث الثقافي والحضاري المميز لمنطقة عسير جعلها مقصداً سياحياً هاماً في المملكة وقد انعكس هذا التنوع على التذكارات السياحية التي يمكن أن تحملها في نهاية كل جولة سياحية، فتلك التذكارات جزء هام من الرحلة وتشغل بال أغلب السائحين، حيث يحرصون على اقتنائها لإهداء بعضها لأقربهم وأصدقائهم بعد العودة، أو الاحتفاظ بها ذكراً فريدة وشاهدة على زيارتهم، ومن هذه البيئة الغنية ظهرت حاجة السوق لها في المملكة، حيث كان لابد من الاستفادة من الفن والتراث الذي تشتهر به المنطقة ومحاولة إخراجها للعالم محملاً بالأساليب التراثية التي يحملها التراث العسيري، للحصول على تذكارات سياحية لها وظيفة جمالية، تجذب وتلفت إليها أنظار السياح، لتشجيع السياحة الداخلية بشكل خاص والعربية والعالمية بشكل عام بما تتناسب وتتميز به بيئة المملكة العربية السعودية.

كما تعد خامات الطين من الخامات القريبة والمحبة للإنسان لما تتمتع به من تجاوب مميز لدى الخزافين والنحاتين، كما أن لها سمة تشكيلية وتعبيرية متجددة مع الإبداع الفني، فالفنان المعاصر لا حدود لرغباته وابتكاراته فهو يقوم بالتجريب والتعديل والحذف والإضافة في الأشكال ليعيد بناءها من جديد، فتطور مفهوم فن الخزف بعد أن كان فن تطبيقي يتبع الوظيفة النفعية فأصبح ذو طلاقة في الأشكال والجماليات وطلاقة في التشكيل والتعبير فظهرت لنا أشكال خزفية غير تقليدية محملة بقيم جمالية (العمرى، 2012).

وبناء على ذلك، تظهر أهمية الاهتمام بإرثنا العريق من التراث الشعبي العسيري وتطويعه في القطاع السياحي مما يساهم في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه، وخاصةً الاقتصادات المحلية وحاجة السوق لها في المملكة، ومن هنا تتجه الدراسة الحالية إلى إنتاج تذكارات سياحية خزفية مستمدة من التراث العسيري.

**مشكلة الدراسة:**

تتميز منطقة عسير عن غيرها من مناطق المملكة بتعدد موروثها الثقافي والمادي الكبير وهناك دراسات تناولت التراث العسيري بشكل متخصص كعمارة أو أزياء أو حلي، إلا أنه لا يوجد دراسات تطرقت له لإنتاج تذكارات سياحية خزفية مستمدة من التراث العسيري بما فيه من خواص تشكيلية وشكلية، لإبراز هذا الإرث التاريخي والإسهام أيضاً في تعزيزه وخاصة للسياح والقطاع السياحي. من هنا ظهرت مشكلة الدراسة والتي تتلخص في: ما مدى إمكانية الاستفادة من جماليات التراث الشعبي لمنطقة عسير كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية خزفية؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- دراسة جماليات التراث الشعبي بمنطقة عسير.
- 2- إنتاج تذكارات سياحية خزفية مستمدة من جماليات التراث الشعبي العسيري.

**أهمية الدراسة:**

في ظل التطورات الحاصلة يجد الإنسان نفسه بعيداً عن الإرث التاريخي الجميل الذي تركه لنا الأجداد، وفي ضوء رؤية 2030 اهتمت المملكة من خلال قيمها ومقوماتها المتميزة بالتراث الشعبي وبتمية السياحة لتحقيق تنوعاً اقتصادياً، وإثراءً اجتماعياً، وتحافظ على البيئة والأصالة الثقافية والبيئية السائدة في المملكة. الأهمية النظرية: إبراز مكانة وقيمة التراث الشعبي العسيري والإسهام في زيادة الوعي بما تحويه بلادنا من إرث تراثي وحضاري زاخر بالجماليات التي من الممكن الاستفادة منها وإثراء المكتبة الفنية في مجال التراث وفن الخزف وأنه عامل جذب للسياح وتنشيط السياحة. الأهمية التطبيقية: تقديم إنتاجات فنية عبارة عن تذكارات سياحية خزفية محملة بالجماليات المستمدة من التراث الشعبي العسيري بما فيه من خواص تشكيلية وشكلية وإبراز هذا الإرث التاريخي الذي صنعه الأجداد ومحاولة نقله والاستفادة منه.

**فرض الدراسة:**

تفترض الدراسة أنه يمكن الاستفادة من جماليات التراث الشعبي العسيري كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية خزفية.

**حدود الدراسة:**

حدود موضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على زخارف القط العسيري كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية خزفية. حدود مكانية: تقتصر حدود الدراسة على منطقة عسير.

**مصطلحات الدراسة:****جماليات Aesthetics:****التعريف اللغوي:**

الجماليات نسبة إلى مصطلح الجمال والذي عرف لغة بأنه الحسن (الرازي، 1988، ص47)، وعرفة هيرت بأنه "الكمال الذي يمكن أن يدرسه موضوع منظور أو مسموع أو متخيل" (هيغل، 1988، ص92).

**التعريف الاصطلاحي:**

عرفتها ثقفان (2008، ص16) بأن الجمالية والجمال نجدها في الطبيعة وفي سائر الفنون التراثية والحرف الشعبية سواء كانت أشياء انتفاعية أو مجرد فن، وذلك لأن الإنسان بحاجة إلى أن يجعل حياته على قدر من الجمال.

ويعرفها الشهراني (2008، ص6) بأنها كل ما عملته اليد البشرية من زخارف ونقوش وأشكال شعبية داخل أو خارج البناء التقليدي بمختلف الخامات والألوان والطرق.

**التعريف الإجرائي:**

تُعرف الدراسة الجماليات بأنها تفضيل الفرد لكل ما هو جميل ومرغوب من عناصر البيئة المحيطة به سواء كانت مادية أم معنوية متصفة بالانسجام والتناسق والاتساق بما يحقق له شعوراً بالارتياح، وتتنوع الجوانب الجمالية في الفن ما بين جماليات في الشكل والمضمون والمحتويات والانسجام بين الأجزاء وتنظيماتها والتي نجدها في طبيعة عسير، وفي تراثها الشعبي من عمارة وأثاث وحرف وأزياء وجداريات والرقصات الشعبية.

**التراث الشعبي Folklore:****التعريف اللغوي:**

التُّراثُ (اسم): الإرث، ما له قيمةٌ باقيةٌ من عاداتٍ وأدابٍ وعلومٍ وفنونٍ ويُنْتَقَلُ من جيلٍ إلى جيلٍ. وهو كلُّ ما خلفه السلف من آثار علميةٍ وفنيةٍ وأدبيةٍ، سواء مادّيةٍ كالكتب والآثار وغيرها، أم معنوية كالآراء والأنماط والعادات الحضارية المنقولة جيلاً بعد جيل، مما يعتبر نقيساً بالنسبة لتقاليد العصر الحاضر وروحِه. (معجم المعاني الجامع، د.ت).

شعبي (اسم): منسوب إلى الشعب.

الفن الشعبي: (الثقافة والفنون) نوع من الفن يصور الحياة اليومية (معجم المعاني الجامع، د.ت).

**التعريف الاصطلاحي:**

تعرفه أميمة عاشور (1994، ص20) بأنه انتقال للعادات والتقاليد والمفاهيم من جيل إلى جيل آخر، يتوارثونها منذ أقدم العصور حتى يومنا هذا، حيث تنتقل التقاليد والمفاهيم والعادات عبر الأجيال من خلال الاتصال والتواصل.

**التذكارات السياحية Tourist souvenirs:****التعريف اللغوي:**

تذكار، هديّة (البعلبكي، 1993، ص586).

**التعريف الاصطلاحي:**

تعرفها (صباحي، 1991، ص77) بأنها "أشياء صغيرة يشتريها السائح كتذكار من المكان الذي زاره، تجمع بين عاملي الإنتاج المحلي الراقي والخامات البيئية المتاحة"، وعرفها عبدالغني (1995) بأن الشعوب المختلفة تتفنن في جميع بقاع العالم في عمل التذكارات التي تحمل تاريخها وحضارتها وأهم معالمها السياحية وينفذ على هياكل عديدة، حيث يحمله الزائر ليكون ذكرى لتراث البلد الذي كان مزاراً سياحياً له وغالباً ما يكون التذكار يدوياً وبخامات محلية بيئية أنتجتها أيدي حرفيين محليين لتكون عملاً فنياً يحمل طابع البلد الذي أخرجته، مرتبطاً بالبيئة والعادات والتقاليد والتراث، ويعكس الحياة الاجتماعية والفكر السائد وبيئته الذي يموج بحس الناس حتى يكون مرآة تعكس العصر ونبض الجماهير.

**الدراسات السابقة والإطار النظري:****الدراسات السابقة:**

تعد الدراسات السابقة من أكثر المصادر أهمية في الأبحاث العلمية، وقد تم الاستفادة منها في هذه الدراسة وتم بيان أوجه التشابه والاختلاف ومدى الإفادة منها، وقد تعددت الدراسات المرتبطة بهذه الدراسة وتتنوع جوانبها لتشمل ما يأتي:

**أ- دراسات تناولت جماليات التراث الشعبي العسيري:**

1- دراسة محمد العمري بعنوان "القيم الجمالية للعمارة الشعبية في منطقة عسير كمدخل لابتكار مشغولات خزفية" 2012

هدفت الدراسة إلى إبراز مكانة وقيمة الزخارف المعمارية الشعبية في منطقة عسير، واهتمت بدراسة العناصر الزخرفية للعمارة الشعبية العسيرية (فن القط) والاستفادة منها في تنفيذ تحف خزفية معاصرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري بالإضافة إلى المنهج التطبيقي في الإطار العملي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن فن النقش على الجدران الداخلية تطور على مراحل متعددة وظل محافظاً على أصالته وعلى الرغم من قلة الإمكانيات في ذلك الزمان إلا أن الفنان الشعبي في منطقة عسير لهو خير شاهد على ما كان يتمتع به من حس فني عالي.

وتفيد الدراسة الحالية بتناولها للقيم الفنية والجمالية للزخارف الفنية بمنطقة عسير وتختلف بتناولها للعمارة الشعبية العسيرية ودراسة العناصر الزخرفية للعمارة الشعبية وأيضاً من حيث تنفيذها على تحف خزفية معاصرة.

2- دراسة أميمة محمد عاشور "ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على توظيف النظم الإيقاعية لمختارات من زخارف الأزياء الشعبية السعودية" 1994





هدفت الدراسة إلى إيجاد مدخل تجريبي من خلال النظم التشكيلية للوحدات الزخرفية المستمدة من التراث الشعبي لتحقيق تصميمات زخرفية مرتبطة بالقيم الجمالية، ونظم التشكيل المعاصر برؤية جديدة، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن هنالك علاقة إيجابية بين الفن الشعبي وفن اليوم حيث أمكن توظيف الأول وفقاً للنظريات الحديثة في الفن التشكيلي. وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها لجماليات الفن الشعبي وتختلف عن الدراسة بتناولها للفن الشعبي للأزياء الشعبية السعودية بشكل عام لا ابتكار تصميمات زخرفية.

3- دراسة هنا الزبيدي "القيم الجمالية لفن القط العسيري في أعمال الفنانة الشعبية عائشة بنت هندي" 2011 هدفت الدراسة إلى تناول حياة وإنجازات الفنانة الشعبية عائشة بنت هندي، والتي برعت في فن القط العسيري واستخدمت المنهج التاريخي والوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة استخراج القيم الجمالية في أعمال الفنانة الشعبية هندي وخصائص العناصر الشعبية الزخرفية لفن القط المستخدمة في البيوت الشعبية العسيرية، وأوصت بتوثيق سير الفنانين عامة والشعبيين خاصة وإعداد وحدات ومناهج تهتم بحفظ التراث الزخرفي للفنون الشعبية وتسليط الضوء على جذور وأصول بعض الفنون الشعبية الزخرفية في المملكة العربية السعودية. وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها للقيم الجمالية لفن القط العسيري وتختلف عن الدراسة بأن الدراسة اقتصرت على أعمال الفنانة الشعبية عائشة هندي، وتحليلها لنماذج من فن القط ولم تنطرق للجانب التطبيقي كما في الدراسة الحالية.

4- دراسة عبير فؤاد الجديد "الاستفادة من زخارف جداريات العمران العسيري في استحداث مكملات زينة معاصرة" 2014

هدفت الدراسة إلى تصميم مكملات زينة معاصرة لإثراء مجال الأشغال الفنية واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي، ومن أهم نتائج هذه الدراسة ما تم تصميمه من مكملات زينة معاصرة بناء على ما تم تحليله من زخارف ونقوش جداريات رجال ألمع في عسير. وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها لزخارف العمران العسيري وتختلف عن الدراسة بأن الدراسة اقتصرت على زخارف العمران العسيري وأيضاً من ناحية الجانب التطبيقي.

### ب- دراسات تناولت مجال التنشيط السياحي:

1- دراسة أسماء عبدالله ثقفان "جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية" 2008

هدفت الدراسة إلى بيان دور الفن الشعبي في تأصيل السمات الاجتماعية للمجتمع وأنه عامل جذب للسياح وتنشيط السياحة، حيث تناولت الدراسة جماليات الفن الشعبي في منطقة عسير وأثره السياحي من خلال اللوحات التشكيلية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن الفن الشعبي العسيري يعتبر مؤثر أصيل وفعال في مجال التنشيط السياحي وذلك لما تنفرد به منطقة عسير بأسلوب خاص فمعطيات البيئة والفنون الشعبية في عسير لها من السمات والقيم التشكيلية التي تساعد على إثراء الاتجاهات المعاصرة لأعمال التصوير التشكيلي.

وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها لجماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي وتختلف عن الدراسة بتناولها للفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي في منطقة عسير من خلال اللوحة التشكيلية.

2- دراسة نواف اليعيش "جماليات عمارة التراث بمنطقة نجد كمصدر لعمل تذكارات سياحية في مجال النحت" 2010

هدفت الدراسة إلى تحليل جماليات عمارة التراث بمنطقة نجد واستخلاصها من أجل الاستفادة منها في عمل تذكارات سياحية لإثراء مجال النحت واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري بالإضافة إلى المنهج التطبيقي في الإطار العملي وأوصت الدراسة بضرورة إنتاج أفلام وثائقية تسجل التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية بهدف الحفاظ عليه من الاندثار والالتفات إلى ما تحويه من قيم جمالية. وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها لجماليات التراث الشعبي كمصدر لعمل تذكارات سياحية وتختلف عن الدراسة بتناولها لتراث عمارة منطقة نجد وتنفيذه في مجال النحت.

3- دراسة "Tourist's and retailer's perceptions of souvenirs" Swanson Kristen K 2004 أشارت الدراسة إلى أهمية التذكارات السياحية وأن هناك العديد من الشركات الصغيرة في المنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد على مبيعات التذكارات السياحية للحصول على الدخل، وهدفت



الدراسة إلى تقييم معرفة تجار التجزئة لسلوك شراء التذكارات السياحية، وتحليل منتجات التذكارات السياحية وسمات المنتجات وخصائص المتجر، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة بأنه يوجد فروق بين السياح وتجار التجزئة فيما يتعلق بمنتجات التذكارات السياحية وسمات المنتج وسمات المتجر من خلال فهم العلاقة بين السياح واحتياجات التجزئة مما يزيد أنشطة البيع بالتجزئة القائمة على السياحة في المنطقة. وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها لأهمية التذكارات السياحية وتختلف عن الدراسة بتناولها للتذكارات السياحية وعائداته الاقتصادية للمنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة من ناحية تجارية، وتحليله لسمات التذكارات السياحية لفهم احتياج السائح لزيادة المبيعات.

4- دراسة "Factors affecting souvenir purchase behavior: valuable insight for tourism marketers and industry" Meitiana, M., Setiawan, M., Rohman, F., & Irawanto, D. W. 2019

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على تصميم التذكارات السياحية وتقديم رؤية قيمة للمسوقين وقطاع السياحة في صياغة وتنفيذ استراتيجيات للمستهلكين لشراء التذكارات السياحية، واستخدمت على عينة من منتجات لتذكارات سياحية من منطقة بالانغكارايا بإندونيسيا لما تشتهر به من صناعة الحرف اليدوية والتي تساهم في المجال الاقتصادي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأصالة وجماليات التصميم لها تأثير كبير على السائح المقتني للتذكارات السياحية.

وتفيد هذه الدراسة الحالية بتناولها لأهمية تصميم التذكارات السياحية وتختلف عن الدراسة بتناولها للتذكارات السياحية لمنطقة بالانغكارايا بإندونيسيا ودورها في رفع الاقتصاد ومعرفة المسوقين كيفية جذب المستهلك لها من ناحية التصميم.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، وتوضيح مدى ارتباطها في مجال الدراسة الحالية، يمكن الاستعراض بشكل موجز عن أهم النقاط التي تفيد الدراسة الحالية:

- 1- تدعم بعض الدراسات السابقة الإطار النظري من خلال تزويدها بأهم المعلومات المرتبطة بالمجال.
- 2- الاستفادة من بعض الدراسات التي تناولت القيم الفنية والجمالية للزخارف الفنية بمنطقة عسير.
- 3- الاستفادة من بعض الدراسات التي تطرقت إلى الاستفادة من الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي.

### أولاً: جماليات التراث الشعبي:

إن الجمال والحياة والطبيعة يكسب الوجود قيمة، إذ إن الجمال لا تعرف قيمته إذا لم يتم تأمله واستغراقه بالذات الإنسانية ليؤدي إلى الإشراق الروحي، اختلف العلماء في تحديد مفهوم الجمال، فمنهم من تناوله بكونه شعوراً ناتجاً عن رؤية الإنسان لشيء ما جميل يدفعه إلى تأمل مميزات الجمالية من تناسق الأشكال، وانسجام الألوان، وغرابة الشيء في حد ذاته مما يدفع الإنسان إلى تذوقه وتقديره جمالياً والاستمتاع به. يرى الفيلسوف "هيجل" أن الجمال هو التحلي المحسوس للفكرة، والجمال والفن يكمن في جوهر التعبير الثقافي في الطبيعة البشرية (مجاهد، 1989). وتعد جماليات العمل الفني نماذج تقاس بها الأعمال الفنية، سواءً في مضمونه أو شكله، وهي التي تتوقف عليها قيمة العمل الفني ومستواه وقدرته على التأثير (الصقر، 2009). الجمال يكمن في مضامين الفنون وما تقدمه من مشاعر وأحاسيس وما تحمله الفنون من تشكيلات جمالية تثري التعبير الفني.

ويعد مفهوم البيئة وأبعادها الثقافية ومكوناتها الجغرافية مؤثر قوي ينمي الإحساس الجمالي لدى الإنسان ويتضح مدى تأثيره في تشكيل الإنتاج الفني الذي يميز شعباً عن آخر من خلال التفاعل المتميز بالأخذ والعطاء بينها وبين الفنان والذي يميز هذا التفاعل بأنه تراكمي متغير، فيتضح أثر البعد الثقافي حيث العادات والتقاليد والعرف بالإضافة إلى اللغة والتراث الحضاري، والبعد التاريخي للبيئة حيث يعد التاريخ الحضاري من العناصر الأساسية لتشكيل البيئة الثقافية، والبعد الاجتماعي حيث ينشأ الفن في إطار اجتماعي وثقافي معين بقصد التعبير عن مجتمع ما مما يلزم بدراسة البيئة الاجتماعية لأنها تمثل جزءاً من البيئة المحيطة بالإنسان والبيئة الشعبية بخصائصها الثقافية والفنية والاجتماعية لكونها تمتلك عناصر تعبيرية أصيلة وما تتضمنه من جماليات تستند على جذور ثابتة وقوية تتمتع بطابع الأصالة وما تحمل من صدق وعرافة ووحدة مترابطة ومدى إبداع الفنان التشكيلي الجاد والواعي في عرض جماليات تراث بلده وسمات الجمالية الخاصة بها والتي نشاهدها في الحرف اليدوية والعمارة والأزياء والحلي.



عندما نتناول الفنون الشعبية فإننا نقصد بها تلك الفنون التي تنطلق وتُمارس من عاداتنا وتقاليدنا وموروثنا، والفنون الشعبية كما ذكر العنتيل (1978) هي ذلك الجانب من ثقافة الشعب الذي حفظ شعورياً أو لا شعورياً العقائد والممارسات والعادات والتقاليد المتبعة والجارية في الأساطير والحكايات الشعبية والتي نالت قبولاً عاماً، وكذلك الفنون والتي تعبر عن الجماعة وعيقرتها أكثر مما تعبر عن الفرد وهو أيضاً جمع العقائد الشعبية القديمة والعادات والمؤثرات التي استمرت متوارثة بين العناصر الأدنى ثقافة في المجتمعات المتحضرة حتى الوقت الحاضر.

"وتعتبر الفنون الشعبية فنون فطرية تخضع للتقاليد عبر الأجيال يقوم بها أشخاص من عامة الشعب يتمتعون بثقافة عادية، ومن الناحية الفنية فهي لغة تشكيلية يستخدمها الفنان للتعبير عن أحاسيسه وانفعالاته نحو ما يحرك مشاعره من أفكار ومعتقدات، وهي كل ما يشمل التعبيرات الروحية كفنون الأدب الشعبي والموسيقى والرقص وتشمل التعبيرات المادية كفن الرسم والنقش والنحت والعمارة والأثاث والأزياء والصناعات الشعبية الأخرى" (الشوربجي، 2006، ص 664).

### (أ) خصائص الفنون الشعبية:

يتميز الفن الشعبي بخصائص تميزه عن غيره من الفنون الأخرى وتجعله منفرداً عنها وتمثل هذه الخصائص كما ذكرها غراب وحجازي (2000) فيما يلي:

- 1- الفن الشعبي يرتبط دائماً بالجانب التطبيقي فهو فن وسيط ينتج لغاية ووظيفة محددة أما القيمة الفنية فمتمة له.
- 2- مرآة حقيقية لثقافة المجتمع وفلسفته فهو فن منسوب لثقافة شعب وليس لثقافة فرد.
- 3- الرمزية لا الشكلية حيث سيادة الرمزية بدلاً من سيادة الأشكال داخل صيغ بنائية فنية.
- 4- بساطة اللغة التعبيرية والرمزية والبعد عن الهيمنة التكوينية للرموز والأشكال وثباتها بتناقضها عبر الأجيال.
- 5- الميل للتجريد لارتباطه بالجانب التطبيقي وخضوعه لإمكانية الخامة وطريقة الصنع.
- 6- الوضوح والشفافية والنقاء بعيداً عن التصنع والتكلف ويمتاز بأنه فن إبداعي محدد شكلاً ومتوحد رمزاً ومعتقداً.
- 7- المزج بين رموز الحياة والحكايات والأساطير (الحقيقة والخيال).
- 8- الوضوح والشفافية والنقاء دون مجاملة أو محاباة والتحديد الخطي للعناصر والرموز.
- 9- البعد عن القوانين كالمنظور والظل والضوء وغيرها.
- 10- استخدام الخامات المحلية والوحدات المستمدة من البيئة.

### (ب) مميزات الفنون الشعبية:

هناك خصائص ومميزات تميز الفنون الشعبية عن غيرها من الفنون كما ذكرها مرزوق (2010، ص 74، 75) بأن أول ما تتصف به الفنون الشعبية أنها فنون مرتبطة بالتراث والمحافظة عليه، فلا تخرج عن نطاق عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي أنتجت فيه وله، فيصفها الحيدري (1974م، ص 63) بأنها "فنون عملية تعكس الواقع الاجتماعي للجماعة التقليدية (الشعبية) ذات التكنولوجيا البسيطة، والتي ترتبط ارتباط وثيق بالحياة الاجتماعية التقليدية (الشعبية)، وبسلوك الإنسان وتفكيره وشعوره"، والفنون الشعبية تتصف بالأصالة والعراقة، فهي تعود إلى الأجداد والآباء، كما تتصف بالحيوية فهي حية وباقية ومستمرة معنا، تشاركنا مساكننا، وأشياءنا الخاصة ذات الاستخدام اليومي، كالمفارش والملابس والأواني، وما يرتبط بها من زخارف ورسوم، إلى غير ذلك من أشكال الفنون المكانية والزمانية.

وتتميز الفنون الشعبية بأنها لا تخضع لضوابط الفن المثقف الذي يقول عنه (صالح، 1991) بأنه الفن الحضري الذي يمارسه أفراد موهوبون، نالوا قسطاً من التعليم والتنقيف، فأبدعوا أعمالهم على أسس علمية وفنية حتى أصبحت صالحة للقياس المنطقي. وإذا ما أردنا أن نخضعها لضوابط وقوانين معينة فينبغي أن نستنبط من نماذجها تلك الضوابط التي يمكن أن تحكم سائر أنواعها وألوانها، وتتسم الفنون الشعبية بأنها فنون ذات دلالات رمزية في الغالب، فالفنان الشعبي يخضع الطبيعة إلى عالم من الإشارات والرموز مبتعداً قدر الإمكان عن التقليد والمضاهاة، ويشير (سليمان، 1986) بأن هناك ميزة أخرى للفن الشعبي، وهي عدم قابليته للتغيير السريع الشيء الذي يجعلنا لا نستطيع معه تقدير نوع الزخارف الشعبية لا من ناحية الزمان ولا المكان. فالتجديد لديه يرتبط أصلاً برغبته فيسد احتياجاته وتجميل حياته، ويؤكد فنه باستمرار تقاليد متوارثة فهو لا يرتبط بتغيير المثاليات والأفكار.





كل حضارة مرت تركت وراءها ما يظل شاهداً لها، ومن تلك الآثار الجمالية تراث منطقة عسير الغني بما يحتويه من خصائص ومميزات يختص بها عن غيره، حيث يأتي الفنان الشعبي متفاعلاً مع الطبيعة من حوله، فبيئة منطقة عسير بتنوع تضاريسها واحدة من البيئات الفريدة حيث الطبيعة الخلابة والمتنوعة مما جعل إنسان هذه المنطقة يستمد مما حوله من مفردات جمالية وفنية بطرازه الخاص والمميز، وتنسم بالفطرية والتلقائية والدقة في الأداء وفق تقاليد وعادات متوارثة، فأصبح لتراث عسير صبغة خاصة تميزه عن باقي مناطق المملكة العربية السعودية.

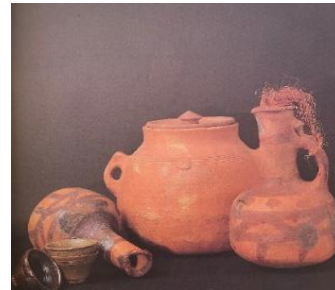
### التراث الشعبي لمنطقة عسير:

التراث الشعبي على صلة وثيقة بالمجتمع الذي ينتج فيه، فهو من المجتمع وللمجتمع نفسه، لذلك فعند الشروع في دراسته لا بد من دراسة الحياة الاجتماعية المتعلقة بها، والتراث الشعبي في منطقة عسير نشأ وسط بيئة لها خصائص ومؤثرات مناخية وتضاريسية لا بد أنها أثرت فيه كما أثرت فيه عادات وتقاليد هذا المجتمع، وبما أن الإنسان بطبعه يؤثر ويتأثر بمجتمعه وبيئته من حوله فإنه وبما يملكه من خبرات بسيطة استطاع أن يعبر عن متطلبات هذا المجتمع، ومن ذلك حاجتهم إلى التجميل والتزيين، فقام بزخرفة وتجميل كل ما تقع عليه عيناه، وذكر جريس (1997، ص214-213) بأنه كان في مدينة أبها عمال مهرة معنيون بتجهيز ما يحتاجه الزارع من أدوات كالمحراث الخشبي والحديدي والفأس وأدوات سحب الماء من الآبار والدلو وغيرها، أما أدوات المنازل الأثاث ومستلزمات الطبخ وأواني المنزل، فالأبواب والنوافذ تصنع من الأخشاب المحلية وتطلى بالقطران الذي يستقطر من الأشجار الموجودة في الغابات، أما محتويات المنزل من أثاث وخلافه فهي تُجهز محلياً، فهناك ملاحف ومفارش تنسج من صوف الحيوانات وتصبغ بألوان مختلفة وهناك أيضاً ملاحف ومفارش النوم التي تصنع من جلود الأغنام في هيئة أعطية مناسبة وجميلة، أيضاً كانت تُجهز من قبل القطانون حيث يحشونها بالقطن ثم تُغطى بالقماش فتصبح في هيئة البطانيات، أما أدوات الطبخ فهي القدور، والصحون، والأكواز، والدلاء الحديدية والنحاسية، وأفران الخبز (التنور) وطاحونة الحب (الرحى) وغيرها من الأدوات المختلفة في الاستخدام والشكل والحجم وجميع الخامات الأساسية لتلك الأدوات كانت تتمثل في الفخار (شكل 1) والخشب والحجر والحديد والنحاس وكذلك الجلود والحصف.

أيضاً حرصت الفنانة الشعبية "القطاطة" في منطقة عسير على أن يتوافق ذوقها مع ذوق جماعتها، فهي تمارس الفن الزخرفي من أجلهم ولهم، فتعكس بذلك عاداتهم وتقاليدهم وأفكارهم ورؤاهم، وبذلك يقبل على عملها جميع أفراد قريتها إذ تعكس لنا (شكل 2) أحد الأعمال التشكيلية للفنانة شريفة محمد، حتى أنهم استعملوا هذه الزخارف والنقوش المرسومة على الحوائط الداخلية للمباني في أوانهم الفخارية، ومواقد النار، وعلى الأرفف الخشبية التي توضع عليها أدوات الزينة (مرزوق، 2010).

شكل (1)

أدوات منزلية مصنوعة من الفخار



شكل (2)

أحد الأعمال التشكيلية للفنانة شريفة محمد



**(أ) الزخارف الشعبية بمنطقة عسير:**

عندما ظهر الفن كانت الزخارف جزءاً عضويًا منه سابت نموّه وتطوره ابتداءً من الرسوم الجدارية داخل الكهوف، وكانت مسيرته طويلة ومتواصلة حتى تطورت العناصر الزخرفية لتصل إلى غناها وثنائها وتنوعها في حضارات الرافدين والنيل وحتى الآن، فانتشرت التكوينات والمفردات الزخرفية في جميع الفنون (الجادر، 1989).

وتواصل الاهتمام بالزخرفة والتزيين، ففي منطقة عسير التي تمتاز بغنى فني وثراء تشكيلي زخرفي، شغل فنان المنطقة الواجهات والحوائط الداخلية للمباني التقليدية بوحدات زخرفية جميلة، نابعة من معطيات بيئته، وقائمة على الوحدات الهندسية المجردة والعناصر الزخرفية النباتية والأشكال الرمزية المستمدة من النباتات والجمادات محاولاً قدر الإمكان إيجاد علاقة تبادلية ما بين الزخارف المشكلة على الأسطح الخارجية من المبنى، والزخارف المشكلة على الحوائط الداخلية، على الرغم من اختلاف الفنانين على تنفيذها، فالزخارف الخارجية يقوم بإبداعها الرجال، بينما تقوم النساء بنقش ما بداخل المنزل، فأضافت هذه الزخارف والرسوم الشعبية، بما تحمله من جماليات فنية إلى إحساس الزائر بالرهبة والوقار، إن ما بقي حتى الآن من زخارف معمارية لهو خير شاهد ودليل على ما يتمتع به أبناء المنطقة من حس جمالي، وقدرة فائقة على ابتكار هذه الأشكال الزخرفية، حتى أصبحت معارض فنية دائمة تشاهدها الأجيال جيلاً بعد آخر حتى يومنا هذا (مرزوق، 2010، ص77).

لقد أدرك أهالي منطقة عسير أهمية تجميل وتزيين مساكنهم التقليدية، فكانت الطبيعة من حولهم بما تمتاز به من جمال مصدر الإلهام، فاستمدوا منها زخارفهم ونقوشهم فخرجت لنا بشكل بديع لا يزال نذكره ونعيشه، صحيح أن زخارفهم كانت قائمة على وحدة: المثلث، والدائرة، والمربع إلا أنهم كما يذكر (بسيوني، 1986) لم يقوموا بإلغاء العالم أو مدلولات الطبيعة كلياً، لأن المثلث يمكن أن يوحي بعشة أو كوخ أو هرم أو جبل أو تل، والدائرة قد توحي بالقمر أو الشمس، والمربع يمكن أن يوحي ببيت أو نافذة، لأن الإنسان يترجم هذه الرموز بخبرته الذاتية الماضية. وهذا ما يؤكد (ريكارد) بقوله: "بالرغم من اتجاه هذه الوحدات إلى الناحية الهندسية، فإن أساسها يرتبط برموز شعبية منها ما يعتبر أساساً لأشكال أدوات شعبية دارجة أو عناصر حية محورة (حسن، 1989). هذا الاهتمام أوجد لنا زخارف شعبية متنوعة ما بين الهندسية والنباتية والكتابية مستخدمين الخامات والمواد الأولية في تنفيذها سميت "بالقط" العسيري، ويقوم بتنفيذ هذا الفن نساء المنطقة.

**(ب) القط العسيري:**

توارث الفنانات الشعبيات منذ قديم الزمان فن القط من أمهاتهن وجداتهن، ولا يعرف من أول من ابتدع هذا الفن وهو لا يزال متوارث إلى وقتنا الحاضر، حيث تقوم نساء المنطقة باستخدام الخامات والمواد الأولية والزخارف الشعبية المتنوعة ما بين الهندسية والنباتية والكتابية لتنفيذ "القط العسيري" وهي الزخارف المزينة لجدران المباني من الداخل، ويبدأ التقطيط بتغطية الحوائط الداخلية بطبقة من الجص، وبعد جفافها يقمن النساء بتجميلها بأنواع من الخطوط والزخارف الهندسية والنباتية، ويصف (عسيري، 1983، ص29) ذلك بأن "داخل البيوت كان يبيّض بالجير ويخرف بخطوط يسمونها (قطاطاً) ويعتنون برسمها في الثلث الأسفل من الجدار غالباً، وكذلك يقمن بتزيين النوافذ والأبواب والأرضيات"، كما في (شكل 3) حيث تظهر لنا الفنانة الشعبية فاطمة أبو قحاص وهي تضع الخطوط الأولية للزخرفة لأحد أعمالها. (مرزوق، 2010)



## شكل (3)

## الفنانة الشعبية فاطمة أبو قحاص وهي ترسم الخطوط الأولية للزخرفة



ف نجد أن المرأة العسيرية تولي اهتماماً بمسكنها من الداخل فلا تهتم بجانب دون الآخر، فيظهر ذلك في اهتمامها بتزيين الأرضيات، معتمدة بذلك على إحساسها الفني الفطري، فقد تكسي هذه الأرضيات باللون الأخضر الناتج عن ذلك أعواد البرسيم على الأرض، أو تجميله بأصبع اليد أو استخدام غصن بعمل تأثيرات زخرفية منظمة على طبقة من الطين (اللبن) فتجمع بين الحفر الغائر والبارز (القحطاني، 2017).

ويعتبر القط العسيري فناً جماعياً تقوم به المرأة بمساعدة قريباتها وصديقاتها، فتزخرف المرأة الحوائط الداخلية، بعد انتهاء الرجال من بناء البيت، وتنقط المرأة في كل مساحة باللون الذي ترغبه ليأتيين النسوة ويساعدنها في التلوين، وتختلف هذه الزخارف باختلاف محافظات وقرى منطقة عسير.

وذكر مربع (2011) أن للنقش أنواع رئيسية وهي:

1- الختام: ويكون سمكها في الجدار بين ثلاثين وأربعين سم وتكون الحظية أسفلها دوماً وتعلوها البنات والأمشاط، وتزينها الركون المثلث الشكل في أركان البيت ويحتاج الجدار لابتكار فني والختام يتوسط الجدار بشكل دائري أو مربع، وسمي هذا الختام بذلك اشتقاق من ختمه وتنقش مربعات الختام بنقوش مختلفة كالأرياش والمحاريب والبلسنة والمثلث والمخامس وقد يكتفي بعض أصحاب المنزل بها (شكل 4). (العسيري، 2017)

## شكل (4)

## القط في قرية رجال ألمع التراثية ويظهر فيه الختام بعرض 30-40 سم

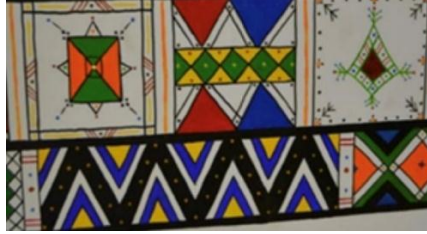


2- الحظية: يكون النقش على طول الحائط وسمكه أقل بكثير مقارنة بالختام وعادة يكون في المجالس الداخلية (شكل 5). (العسيري، 2017)



## شكل (5)

لوحة للفنان إبراهيم فايع الألمعي وتظهر فيها الحظية أسفل الختام



3- البترة: تجمع البترة كل أنواع النقش وتعنتي بها الفنانة عناية فائقة تظهر فيها قدراتها على الابتكار وتكون عادة في واجهة المجالس حيث تكون محط الأنظار (شكل 6). (العسيري، 2017)

## شكل (6)

لوحة عمرها 100 سنة في قرية رجال ألمع ويتضح فيها البيترية



4- التقطيع العمري: عبارة عن خطوط رأسية متوازية بجانب بعضها البعض وهي قاعدة النقش منها يبدأ ينطلق خيال الفنانة إلى الختام أو الحظية (شكل 7). (العسيري، 2017)

## شكل (7)

مجلس في قرية رجال ألمع وتظهر أسفل النقش الخطوط الطولية



وقد كتب (مغاوي، 2004، ص71) عن مفردات فن القط ومعاني هذه المفردات كالتالي:

- 1- البناء (البنات): يكون عادةً أعلى القط وهو يرمز للأنثى يكون في أعلى القط أو النقش وقد رمز إليه فنياً بما يشبه الشجرة المستندة على قاعدة مثلثة ويكون المثلث رأسه للأعلى تمثل في ذلك الجبال المترابطة، ترسم البناء في البيرة أو الجدار أو الختام أو الحظية.
- 2- الأرياش: وتكون على شكل نباتات بين البنات قد تعني العلاقة بين الأنثى والنبات.
- 3- المحاريب: تعني المحراب ولكن هذه المحاريب جاءت في النقش على شكل أمواج البحر المتتالية التي لا يمكن أن تنقطع إلا بقدره الله التي تماثل تتابع الناس في الاتجاه للمحراب لأداء الصلاة بشكل دائم.
- 4- الركون: عبارة عن أشكال كبيرة مثلثة ومتجاورة تحتوي على أشكال مختلفة من التصاميم.





5- البلسنة: وهي عبارة عن قوالب معينة الشكل وقد ترسم دوائر صغيرة ومنقوطة وبالعادة تكون في الحظية أو الختام.

6- الأمشاط: عبارة عن خطوط متوازية كأسنان المشط وتكون في الأعلى أو الأسفل في نهاية الحظية.

7- التعديق: يكون في نهاية البناء وينتهي رأس المثلث بثلاث نقاط تشبه ذوق الذرة.

8- سنكر ولي: وهو شكل لمحاريب تكون بجانب بعضها البعض بشكل متوازي ولكنه يكون في اتجاه اليمين غالباً.

9- المثالث والمخامس: عبارة عن خطوط إما ثلاثة أو خمسة وتكون في أسفل النقش وهي البداية.

10- الكف: وهي خطوط متوازية أيضاً توجد أسفل الجدار في الغرف والسلالم.

11- الشبكة: وهي معينات ومربعات تكون متداخلة وذو لون واحد.

ومن الملاحظ أن الفنانات الشعبيات بمنطقة عسير يكثرن في استخدام الألوان المتنوعة في الزخرفة والقط فيستخدمن الألوان المحلية الصنع في تزيين المسكن من الداخل وتزيين الأبواب والنوافذ، وتشير ثقفان (2008، ص41) بأن "ذلك لتوفر المواد الأساسية لصنع هذه الألوان، إذ تعد منطقة عسير منطقة غنية بتوفر النباتات والأحجار الملونة" (شكل 7)، وهذه بعض الألوان المستخدمة:

• اللون الأبيض: يستخرج اللون الأبيض من الحجر الجيري أو (كبريتات الكالسيوم)، فبعد استخراجها من الجبال يتم نقعه في الماء، ثم يدق (الصمغ) المستخلص من بعض أشجار المنطقة حتى يصبح ليناً ثم يمزج مع الحجر المنقوع أو كما يسمى الجص، وينتج عن ذلك ما يسمى (بالشويت) (عبدالرحمن وآخرون، 1989، ص108)، ثم تقوم النساء بطلي هذا اللون كقاعدة على الجدران فتظهر لمساء ناعمة بيضاء براقاً، وترسم عليها زخارف القط العسيري. "ويستخدم اللون الأبيض بكثرة على واجهات المساكن الطينية، وعلى الحوائط الداخلية في منطقة عسير، لسهولة الحصول عليه واستخدامه، ويطلق عليه أهالي المنطقة (القص) (مرزوق، 2010، ص69).

• اللون الأسود: تحصل الفنانات الشعبيات على اللون الأسود بعدد من الطرق، فقد استخدم أهالي المنطقة اللون الأسود من مادة (القطران) المستخرجة من جذوع الأشجار مثل شجر العثم، فبعد تقطيرها يطلى بها راف الأبواب والشبابيك وأعتابها "لما لهذه المادة من خصائص من شأنها المحافظة على الأخشاب فتمنع من تأكلها وتجعلها تقاوم العوامل الطبيعية، كما أن هذه المادة تساعد على طرد الحشرات فتمنع دخولها المنزل" (الشهراني، 2008، ص81)، ويمكن الحصول على اللون الأسود عن طريق طحن الفحم ومزجه بمادة صمغية تستخرج من الأشجار فيصبح قوامه كثيف ليعمل على تماسكه وثباته، ومن الطرق الأخرى للحصول على اللون الأسود "أن المرأة تقوم بدق (القضب) البرسيم وعصره وتصفيته ثم تشعل شمعة أو لمبة الكيروسين، وتضع صحناً أو ما شابهه على الشعلة بحيث تجمع السواد، وتضيفه إلى عصارة القضب فيصبح أسود اللون" (عبدالرحمن وآخرون، 1989، ص108).

• اللون الأخضر: يعد اللون الأخضر من أهم الألوان المستخدمة لتوفره بكثرة في منطقة عسير نظراً لكثرة الغطاء النباتي فيها وسهولة تحضيره، فتحضر النساء اللون الأخضر من سحق النباتات الخضراء باستخدام مطرقة من الخشب ثم تؤخذ باليد وتدعك به الجدران، وغالباً ما يستخدم اللون الأخضر في طلاء أسفل حوائط الغرف الداخلية بارتفاع المتر تقريباً (ثقفان، 2008، ص42).

• اللون الأحمر: يستخرج اللون الأحمر من الأحجار الترابية الحمراء الغنية بأكسيد الحديد، ويتم تحضيره عن طريق سحق هذه الأحجار ومزجها بالصمغ النباتي المستخرج من الأشجار ليكسب اللون اللمعة، ولزيادة كمية اللون يتم إضافة مسحوق (الأرز) بعد قليه (مرزوق، 2010، ص69).

• اللون الأزرق: يتم تحضير اللون الأزرق من مسحوق النيلة الزرقاء. "وهو عبارة عن مكون صخري رسوبي يضاف إليه الماء بنسب محددة" (الشريعي، 1996، ص89)، وتقوم الفنانة الشعبية في منطقة عسير باستخدامه في تلوين زخارفها الجدارية بعد إضافة الصمغ النباتي ليكون متماسكاً وثابتاً، ويستخدم هذا اللون أيضاً في تلوين المساحات القريبة من النوافذ، ومادة النيل كانت تستخدم في غسل الملابس، فتضاف مع الماء ليصبح لون الملابس البيضاء مائلاً للزرقة (مرزوق، 2010، ص69).





- اللون الأصفر: يستخلص اللون الأصفر من مسحوق الكبريت الطبيعي (العبودي، 1994، ص102). "وهو مسحوق أصفر اللون يسمى (صفرة) يقومون بجلبه من الجبال والتلال، وكان يستخلص أيضاً من (قشر الرمان)" (مرزوق، 2010، ص69).
- اللون البرتقالي: كان أهالي منطقة عسير يقومون باستيراد اللون البرتقالي من الجمهورية اليمنية على شكل بودرة مطحونة" (مرزوق، 2010، ص69) ثم تقوم النساء بتحضير اللون للزخرفة عن طريق مزج البودرة مع الماء والصمغ ليشكلن الزخارف البديعة على حوائط منازلهن.

### شكل (8)

#### الفنانه التشكيلية فاطمة أبو قحاص وخلفها جدارية "قط" استخدمت فيها الألوان المتنوعة



#### ثانياً: السياحة والتذكارات السياحية:

##### السياحة:

تعد السياحة ظاهرة متعددة الأبعاد لها نشاطات كثيرة ومتنوعة وتسهم كل منها في خدمة السائح وتتطلب بالضرورة جهد وتعاون ومشاركة وتنسيق بين المراكز وأصحاب القرى والفنادق السياحية ومنظمي الرحلات السياحية وتعتبر السياحة من أهم الصناعات التي تهتم بها دول العالم في الوقت الحالي وهي تمثل ركيزة أساسية من ركائز النشاط الاقتصادي حيث تبرز أهميتها كصناعة كبرى تلعب دوراً هاماً في الاقتصاد العالمي باعتبارها أحد أهم العوامل التي تساعد في زيادة الدخل من النقد الأجنبي بالإضافة إلى خلق فرص عمل جديدة وتحقيق التنمية الاجتماعية وإعادة توزيع الهيكل الاجتماعي للدول، وتوضح أهميتها بالنسبة للاقتصاد العالمي وذلك من خلال أهميتها المتزايدة والدور الذي تلعبه في التقدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والسياسي بالنسبة للجنس البشري وقد ظهر ذلك واضحاً باعتراف المؤتمر الدولي للهيئات السياحية الرسمية IUOTO في بلغاريا 1999 بالأهمية المتزايدة للدور الذي تلعبه السياحة مما دعا المؤتمر إلى العمل على تأسيس هيئة دولية للسياحة العالمية تتبع الأمم المتحدة وذلك حتى يمكن تطوير صناعة السياحة (رواس، 2003).

وقد أكد الطيار (2003) أن الدول اتجهت إلى الاهتمام بالعمل لدعم وتنشيط صناعة السياحة لزيادة عائداتها وتذليل المشاكل والمعوقات التي تعيق مسيرتها الأمر الذي زاد من حدة المنافسة بين الدول وفرض ضرورة تطبيق القواعد والأسس والنظريات والمعايير العلمية الحديثة لتطوير المنتج السياحي لمواجهة المنافسة في سوق صناعة السياحة، ولذلك صاحبت صناعة السياحة نهضة كبيرة في البنية التحتية والعلوية وتحديث الأنظمة حتى تتمكن من جذب أنظار السياح.

ويساهم القطاع السياحي بين مختلف القطاعات في إحداث متغيرات اقتصادية رئيسية بالاقتصاد القومي وقدرته على العطاء المتجدد والمستمر، وتتميز السياحة عن سائر الصادرات بأن المستهلك يقوم فيها بالانتقال بنفسه إلى المنتج في مكانه، ويتمثل المنتج السياحي في عوامل الجذب السياحي والتي لا تباع إلا من خلال السياحة.

##### عوامل الجذب السياحي:

تتعدد عوامل الجذب السياحي لزيارة موقع معين دون غيره، ويحددها الجلال (2000) فيما يلي:

- 1- الموارد الطبيعية: تتمثل الموارد والإمكانات السياحية الطبيعية في الهواء والماء والشمس والأرض وهي موارد متكاملة وتلعب دوراً أساسياً في عمليات التنمية السياحية.



2- الموارد الاجتماعية: وهي التراث الاجتماعي والنظم السائدة بين الأفراد والشكل الثقافي والاجتماعي والعادات والتقاليد وكذلك القيم والتراث الأخلاقي من تقاليد ونظم عقائدية من الموارد السياحية التي تمثل مصدر دخل لكثير من الدول. وتعتبر السياحة التاريخية والحضارية الآثار والأطلال التاريخية والمناجم القديمة والقلاع والحصون والمعابد والأديرة والجوامع والقصور من عناصر الجذب المهمة لكثير من السائحين وتعتمد صناعة السياحة في كثير من الدول على تراثها وماضيها التاريخي كوسيلة رئيسية لجذب السائحين وكذلك تنفرد كل منطقة مجتمع المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات والعلاقات الإنسانية طريقة حياة الشعوب من منطقة أخرى.

3- الموارد الحضارية: وهي موارد مستحدثة بين الإنسان في تعامله مع الطبيعة عبر العصور وتمثل لدى الدول التي عاصرت حضارات قديمة تراثاً هاماً يعتبر من الرغبات الأساسية للسياحة في العصر الحديث ولذا يهتم المخططون السياحيون بهذه الموارد الحضارية وحمايتها أسوة باهتمامهم بالموارد الطبيعية والحفاظ عليها وهي تنقسم إلى:

- الموارد الأثرية: وهي بقايا الحضارات البائدة والتي لا يقل عمرها عن 2000 عام وهذه كنوز لا تقدر بمال.
- الموارد التاريخية: وهي الأماكن والمباني التي تمثل حلقات في تاريخ أمة ويجب حمايتها والعمل على صيانتها ويمتد عمرها من 200 عام حتى 2000 عام.
- الموارد الدينية: مثل المساجد والمعابد والأديرة والكنائس.
- الموارد الثقافية: مثل متاحف الآثار والتاريخ الطبيعي والحرف والفنون الشعبية والتشكيلية والمعارض والمكتبات.

• الطرز والنظم المعمارية المتميزة: وتشكل العناصر المعمارية المتميزة وعناصر جذب سياحية رئيسية إذا ما أضيف إلى جانب الموارد الأثرية التاريخية والدينية والثقافية.

4- الموارد السياحية الصناعية: وهي الموارد التي صنعها الإنسان وتمثل منظومة تحتوي على نظم متعددة وفعالية وتندرج من أنظمة طبيعية محورة من قبل الإنسان إلى نظم صنعها الإنسان بكاملها، وتتعدد مناطق الجذب السياحي مهما كانت قيمتها وقد تكون قليلة القيمة في حالة عدم الوصول إليها بوسائل نقل عادية فالعزلة وقصور وسائل النقل هي من معوقات عمليات التنمية السياحية، فهناك الكثير من الأماكن والمواقع التي نالت شهرتها السياحية بسبب سهولة الوصول إليها أو لقربها من تجمعات سكنية كبيرة تتوافر بها القدرة والرغبة على السفر. أما المرافق العامة وشبكات المياه والكهرباء والصرف والاتصالات فيجب أن تكون متوافقة مع المواقع السياحية وأن تحدد طاقتها بما يتلاءم مع أعداد المقيمين والزائرين للمنطقة (رواس، 2003، ص17).

### أهمية السياحة وأثرها على التنمية:

تعد السياحة أحد المجالات التي شهدت في الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً باعتبارها أصبحت تشكل أحد الموارد للتنمية الشاملة للمساهمة في رفع النمو الاقتصادي، سواءً بكونها مصدراً مهماً للدخل في معظم الدول ومجالاً لتوفير فرص العمل، ويمكن لمس أهمية السياحة من كونها أكبر الصناعات الناشطة على مستوى العالم في الوقت الحاضر وحضورها الفعال في حياة الكثير من الدول والشعوب ومسيرتها، وهو ما يمكن ملاحظته عبر إقبال الدول في وضع الخطط لتنمية سياحتها، والكم الهائل من الأبحاث والكتب والمقالات والتحقيقات والنشرات والبرامج التي تتناول السياحة للسعي في تحسينها على صعيد مستويات متعددة (أبو قحف، 1986).

### (أ) الأهمية الاقتصادية للسياحة:

تحتل السياحة مرتبة هامة من الوجهة الاقتصادية لتأثيرها الملحوظ على الدخل القومي، وقد ذكر رواس (2003، ص24) بأنها تلعب دوراً بارزاً في:

- 1- توازن المدفوعات.
- 2- مصدراً للعملة الأجنبية.
- 3- زيادة الدخل الوطني.
- 4- التنمية الاقتصادية.
- 5- خلق فرص عمل جديدة.

### (ب) الأهمية الاجتماعية للسياحة:

هناك فوائد اجتماعية للسياحة ذكرها الفراج (2003، ص72 - 78) في النقاط التالية:

- 1- توسيع مدارك الإنسان وزيادة تجاربه وبناء شخصيته.



- 2- تحقق التعارف والتفاهم بين الناس، وزيادة الثقافات بين الشعوب.
- 3- يستطيع السائح عن طريق السياحة الابتعاد عن مشاغل الحياة والتفرغ للعائلة والالتقاء بالأصدقاء وبذلك يقوي الروابط الأسرية والاجتماعية.
- 4- السياحة مرآة عاكسة للتطور الحضاري لأي مجتمع تعكس شخصيته المتميزة وتساعد في تحديد مكانته في نظر الآخرين.
- 5- إن دور السياحة في زيادة الدخل الفردي والوطني وتشجيع مجالات وفرص العمل تساهم في حل الكثير من المشكلات الاجتماعية.

### (ج) الأهمية السياسية للسياحة:

تتضح الأهمية السياسية للسياحة كرد فعل مباشر من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم، ولقد لعبت الحركة السياحية دوراً هاماً في العلاقات الدولية بحيث أصبحت تمثل أحد الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة أو المتحاربة.

### (د) الأهمية الثقافية للسياحة:

تمثل السياحة وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة، فمن خلالها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية حيث تنتقل اللغات والمعتقدات الفكرية والآداب والفنون ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية الوافدة إليها فتؤثر فيها ثقافياً وتتأثر هي أيضاً بما في الدولة السياحية من ثقافة وحضارة وبذلك يتحقق التأثير الثقافي للسياحة الذي يمثل محوراً هاماً من محاور التنمية في المجتمع (رواس، 2003، ص25).

### (هـ) الأهمية البيئية للسياحة:

لا شك أن السياحة لها انعكاسها الإيجابي على البيئة لأن الدول المتميزة سياحياً تسعى دائماً إلى الارتقاء بالعناصر البيئية كالأرض والماء والهواء لتقديم منتج سياحي على مستوى عالٍ من الجودة وخالي من الآثار البيئية الضارة، وذلك من خلال الاهتمام بالجوانب التخطيطية والتنظيمية والإدارية للبيئة لضمان عدم تدهورها وبهذا يتحقق الأثر الإيجابي للسياحة على البيئة بنسبة كبيرة، أما الأثر السلبي الذي يمكن أن ينتج عنها في بعض الأحيان فيظهر حينما تكون التنمية السياحية في بعض المناطق غير المخططة تخطيطاً جيداً يتناسب مع ظروف وإمكانيات وطبيعة المجتمع في هذه المناطق، هذا إلى جانب إنشاء بعض المشروعات السياحية في مناطق أخرى على حساب البيئة، فالبيئة قد تتأثر سلباً بالسياحة نتيجة لقصور النظرة السياحية والبعد عن التخطيط العلمي السليم لبعض المشروعات السياحية (W. Bulter, 1996).

### السياحة في المملكة العربية السعودية:

أوضحت رؤية المملكة 2030 ما للسياحة من أهمية ففتحت أبوابها لكافة السياح، واستهدفت التأثيرات السياحية سكان العالم المهتمين بالثقافة والتراث والطبيعة والمغامرة، وسعت إلى تهيئة الأجواء المناسبة لتلبية رغباتهم لاكتشاف الكنوز المخفية، والاستمتاع بتجارب ومغامرات استثنائية، "ويُعد فتح المملكة للسياحة علامةً فارقة في تنفيذ رؤية 2030، التي تهدف إلى ربط المملكة بالعالم، وبناء الجسور بين الثقافات، وتنويع موارد الاقتصاد" (آل مزاحم، 2019).

وقد وفرت السياحة فرصاً مباشرة للكسب دون الحاجة إلى رأس مال كبير، وإمكانية إشراك جميع أفراد الأسرة فيها، ما يوفر فرص عمل أقل تعقيداً وأكثر استدامة للأسر في المملكة، كما أن السياحة تنشط الحركة الاقتصادية في بعض المدن الصغيرة والنائية نوعاً ما، على سبيل المثال العلا ونجران ومجموعة من المدن الأخرى، إضافةً إلى مناطق المملكة الجنوبية ومنطقة تبوك التي تشكل أهمية كبيرة ضمن المدن السياحية في المنطقة، وهذا من شأنه تنشيط الحركة الاقتصادية والتنموية، إضافةً إلى تحسين وتوسعة مشاريع البناء التحتية وهو ما يخدم بشكل كبير سكان تلك المناطق.

### السياحة في عسير:

تمثل المملكة العربية السعودية اليوم أحد مراكز الجذب السياحي في العالم نسبياً، نظراً لكونها بوابة الحرمين الشريفين، ولأنها ذات طبيعة جغرافية ومواقع أثرية، بالإضافة إلى تمتعها بعدد من مقومات وعوامل الجذب السياحي، الذي شهد تطوراً في العقود القليلة الماضية.



وقد ظهر سعي الحكومة السعودية إلى تنشيط الحركة السياحية في البلاد، وتهيئة الوسائل أمامها لكي تصبح مصدرًا من مصادر الدخل الوطني، حيث إن المملكة العربية السعودية في طريقها لتحسين المقومات الأساسية اللازمة لقيام صناعة سياحية ناجحة، وتنوي وزارة السياحة في المملكة أن يكون لها دور فعال في تطوير البنية التحتية بما يخدم قطاع السياحة في المواقع الطبيعية وذات البعد الثقافي، ونظراً لأهمية التراث والذي يعد من أهم الجوانب في التنمية السياحية والتي تعزز بها كل أمة لما تبرزه من صور أصيلة عن حضارتها والذي يوضح تاريخ الأمة وما وصلت إليه الآن في مجالات الحياة المتنوعة. وهذا ينطبق على المملكة العربية السعودية حيث تتوارث الأجيال حبيهم وشغفهم لماضيهم، ولذلك يتوجب عليهم الحفاظ على ماضيهم وتاريخهم الوطني والحفاظ على تراثهم الذي أقامه الأجداد والآباء بلمسة وفاء منهم والذي يعكس في الوقت نفسه الشخصية الذاتية حسب انتماءهم للمنطقة التي يعيش فيها.

وتعتبر منطقة عسير بما تتمتع به من مميزات بما فيها من تضاريس وجمال الطبيعة من جبال وسهول تناغمت مع البيئة والطبيعة لتكون مرتعاً للطيور الجارحة والنادرة، وتتمتع بمناخ جميل طوال أيام السنة وخاصة صيفاً لتصبح مقصد أهل الجزيرة العربية للسياحة، ولها تاريخ يمتد إلى حضارات سبأ ومدين واليزيدية وما قبل الإسلام (زكريا، 2019).

### (أ) أهم عوامل الجذب السياحي لمنطقة عسير:

يتوافر في منطقة عسير العديد من الإمكانيات التي يمكن استثمارها في التنمية السياحية، والتي تشمل المناخ المعتدل، والأماكن والمعالم الطبيعية كالمتنزهات، والغابات، والمناطق المفتوحة، والمحميات الطبيعية، والجبلية، والأودية، والشواطئ البحرية الغنية بالشعب المرجانية المميزة والمعالم البحرية العجيبة والتراثية والحضارية، والقرى القديمة ذات الطابع المعماري المميز، والقلاع، والحصون، والقصبات، والقصور التاريخية، والمساجد القديمة الأثرية، والنقوش، والزخارف، والمتاحف. وذلك إضافة إلى توافر العديد من الخدمات والمرافق المساندة لحركة السياحة كالبنية الأساسية التي يحتاج لها أي سائح كالفنادق والشقق المفروشة والمنتجات السياحية والخدمات الرياضية والصحية والثقافية.

وبناءً على ذلك كانت الاتجاهات لتنشيط الخدمات السياحية والجذب السياحي لترويج عملية التسويق السياحي للمنطقة وسوف نتناول الدراسة التعريف بأهم عوامل الجذب السياحي وتنقسم إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

#### 1- عوامل جذب طبيعية:

وتعتبر أهم عوامل الجذب السياحي وتشمل (المناظر الطبيعية - المناخ)، وتتميز منطقة عسير بالمناظر الخلابة والجبال والمدرجات الخضراء والهضاب والصحاري والأودية والمناخ المعتدل الممطر وخاصة في فصل الصيف والربيع.

#### 2- عوامل جذب تراثية وشعبية:

وتتمثل في القلاع والحصون الأثرية والمتاحف الخاصة والعامة، والتي تحوي الحياة والتراث العسيري القديم والحديث، والفنون الشعبية والحرف التراثية ومنها القط العسيري الذي استخدمته المرأة العسيرية لتزيين الجدران الداخلية للبيت العسيري والمتاحف الخاصة التي كانت من أهم وسائل حفظ التراث والجذب السياحي للمنطقة.

#### 3- عوامل جذب ترفيهية وتسويقية:

وتتمثل في عوامل الجذب الرياضية والألعاب الترفيهية والتسوق وساعد على ذلك طبيعة المنطقة التي تشتهر بالجبال والمدرجات الخضراء ويمكن رؤيتها عبر العربات المعلقة (التلفريك)، وتقام العديد من الرياضات مثل: تسلق الجبال في (السودة - الحبله - والسحاب وتنومة... وغيرها) ورياضة سباق الدرجات، ورياضة الطيران الشراعي وعروض الطائرات وعروض الصوت والضوء على بحيرة سد أبها والمنتزهات والمنتجات والحدايق والألعاب المتنوعة ومهرجانات التسوق ومتمتع التسوق السياحي وموسم السودة بالإضافة إلى الأسواق الشعبية الموجودة في المنطقة.

#### التذكارات السياحية:

في منتصف القرن الماضي وبعد التقدم الكبير الذي حظيت به الصناعة الآلية وتطور وسائل الاتصال العالمي، برزت الصناعات التقليدية كمحور اهتمام سياحي وسميت هذه الحركة بالسياحة الثقافية باعتبار أن هذه الصناعات تمثل هوية الشعوب وتراثها الثقافي بما تحمله من جذور حضارية تساعد على التفاعل بين الأمم والشعوب (الشهري، 2011، ص23)، فنشطت المؤسسات المعنية بالصناعات التقليدية وتأسست المنظمات





المحلية والعالمية للمحافظة على هذا التراث وتطويره، ولم تكن أقطارنا العربية بمنأى عن هذا الاهتمام بسبب الغنى الذي تتمتع به حضارتنا بمعطيات هذا التراث الشامل للكثير من المنتجات الحرفية في محاولة جادة لإحيائها وإعادة استعمالها وتطويرها (عويضة، 2006، ص50).

وتتألف هذه الصناعة من عدة عوامل كثيرة ومعقدة، لا يمكن أن تعمل بشكل جيد دون خدمات الجذب السياحي التي تشكل متاجر الهدايا والتذكارات السياحية جزءاً مهماً وفعالاً فيها، وتسهم عملية التنشيط السياحي فضلاً عن أهميتها كمادة إعلامية وثقافية بعكس روح وهوية المجتمع التي تمثلها. وذكرت صالح (1997، ص36) "إن الدول السياحية تهتم بالصناعات التذكارية، مما قد يصيب الزائر لتلك الدول بالدهشة لما تتلقاه تلك الصناعات من المسؤولين والهيئات الفنية من اهتمام، كما تعمل على حماية هذه الصناعات والمنتجات من النواحي القانونية والاجتماعية والاقتصادية والضريبية".

وتبين الإحصائيات الحديثة بأن قطاع الحرف اليدوية يمكنه استيعاب واستقطاب حوالي 20% من السوق السياحي ولهذا فإن ربط القطاع السياحي بالقطاع الحرفي يعد من الوسائل الفاعلة لتنشيط القطاع (معروف، 2006، ص45)، فقطاع الحرف والصناعات اليدوية يساهم بدور إيجابي وفعال في التنمية السياحية ويعزى ذلك إلى أسباب تشجيع الزوار والسياح على شراء المنتجات التقليدية والاحتفاظ بها كتذكارات أو توزيعها كهدايا، إن القيمة التراثية للحرف أمر معترف به في المناطق السياحية في كافة العالم والعائد المادي هو العامل الأكثر أهمية في بقاء هذه الحرف حيث يلاحظ بصورة عامة أن أي سائح (بمفرده أو ضمن مجموعة) عند زيارته لأي دولة تكمن رغباته في اقتناء المنتجات الحرفية من تلك الدولة، وتتطلب الأهمية السياحية عملية تشجيع ودعم الصناعات اليدوية حتى يمكن توفير منتجات حرفية ذات نوعيات جيدة وبمواصفات ملائمة، مع تحسين أساليب العرض والتقديم وطريقة التنفيذ لبعض المنتجات اليدوية (القحطاني، 2006، ص8-9).

وقد أكدت الدراسات التي تم القيام بها في مجال السياحة والصناعات التقليدية أبعاد هذين القطاعين في تنمية الاقتصاد، باعتبار المكانة التي يحتلانها على مستوى التشغيل والتصدير، ودورهما في دفع القطاعات الأخرى، إذ يساهما بحوالي 10% من الناتج المحلي الإجمالي 15% من جملة الصادرات ويوفران حوالي 650 ألف موطن عمل. وحرصاً على تطوير السياحة والصناعات التقليدية نظراً لمكانتهما المتميزة في الاقتصاد الوطني، فقد تم اتخاذ عدد من المبادرات للرفع من مردوديهما وذلك بوضع خطة لتطوير مؤسسات السياحة، وخطة أخرى للنهوض بالصناعات التقليدية تتضمن التطوير المؤسسي وإرساء سياسة جديدة للابتكار والجودة والإشهار والتسويق، وتحديث جهاز التكوين مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص الجهات عند تشخيص المشاريع بهدف تنمية حركتها إلى جانب توفير منتجات تذكارية نفعية تأخذ في الاعتبار ميول السائح، وإضافة بُعد جمالي وتراثي للمنتج السياحي (القحطاني، 2006، ص14).

وأشار معروف (2006، ص24) إلى فكرة إنشاء القرى الحرفية التي يمكن ربطها بالقطاع السياحي والتي تدفع بالتالي إلى وضع بند جديد على جدول رحلات الوفود السياحية، وهو زيارة القرى الحرفية مما يؤدي إلى التفاعل بين الحرفي والسائح بشكل يوفر للأخر فرصة لاقتناء قطعة أصلية من يد الحرفي، وفي نفس الوقت إشعار الحرفي بشكل متواصل بأن هناك طلب على منتجه، ومعنى ذلك ترويج دائم وتسويق مستمر لهذا المنتج يمنع عنه شعور المرواحة ويدفعه بالتالي للابتكار الدائم لتلبية رغبات السوق والمشتريين والمترددين عليه، كما أن هذه الخطوة تساهم أيضاً في إشعار السائح بأن هناك برنامج جديد يقدم له ضمن زيارته، يُسر به ولا يشعره بممل الزيارات الروتينية المعتادة للمتاحف والأسواق كما يوفر فرصة للدول للتعريف بالجانب الثقافي والتراثي والسياحي الذي تتميز به مما يحرك مجالات استقطاب وجذب الزوار والسائحين.

ويعتبر شراء التذكارات والاحتفاظ بها من الأولويات والضروريات لدى أي سائح في أي بلد، إذ أنها تثبت زيارته لمنطقة معينة وتعتبر شاهداً على تجربة هذه الزيارة، من هذا المفهوم ظهرت ظاهرة (Bye-Buy) في المطارات الدولية من قبل السائحين، وهي تعني شراء تذكارات في اللحظات الأخيرة، وذلك لضمان العودة إلى بلادهم وبحوزتهم ما يثبت زيارتهم لتلك البلد وتخليد ذكرى جميلة تعكس ثقافتها وما يميزها.

### (أ) أنواع التذكارات السياحية:

قسم جوردن (فران، 2014، ص97) أنواع التذكارات التي تتوافر للسياح ويلجؤون إلى حيازتها لخمسة أنواع، هي:

1- التذكارات المصورة مثل البطاقات والصور والبوسترات والكتب والتيشترات.





2- التذكارات التي تمثل جزءاً من بيئة المكان الفعلية أو ما يعرف بـ Piece of the rock souvenirs مثل الأحجار والنباتات، الأصداف، الخشب، التربة، عظام الحيوانات وأسنانها، وهذه العناصر قد لا تشكل قيمة في بيئتها الأصلية، ولكن مثلاً عند نزع أصداف من شاطئ البحر ووضعها في سياق آخر كغرفة الجلوس فإنها تكتسب بعداً وقيمة أخرى.

3- التذكارات الرمزية التي تكون مصنعة وتستحضر الصور والرسائل النمطية عن المكان الذي تم إحضارها منه، مثل نموذج لتمثال الحرية من نيويورك أو نموذج لبرج خليفة من دبي.

4- تذكارات ليس لها علاقة بالمكان أو المناسبة التي أحضرت منه، ولكن بسبب وجود عبارة أو شعار يدل على المكان أو المناسبة تكتسب هذه التذكارات بعداً آخر، مثل نظارات مكتوب عليها شلالات نياجرا أو قبة مكتوب عليها (دزني لاند) أو ملاعق مكتوب عليها الإمارات المتحدة.

5- التذكارات التي تدل على التراث والفنون والصناعة المحلية لبلد ما، مثل: زيت الزيتون من اليونان، الألبان من سويسرا، الملابس التراثية (الكيمونو من اليابان – الساري من الهند – الثوب التقليدي من الدول العربية).

وبالنسبة إلى التذكارات فالاحتفاظ بذكرى من كل دولة حالفك الحظ بزيارتها من خلال ذكرى بسيطة تعيدك لرحلتك المفضلة كلما وقعت عليها عينيك، هي الهدف الأساسي من حمل التذكارات أثناء السفر، كرمز يبقك محتقلاً بجزء من المكان الذي قمت بزيارته في جيبك، أو على مكتبك، أو كهدية لأحد أصدقائك وأقاربك، لذلك تمثل التذكارات السياحية رمزاً لكل دولة على حسب ثقافتها وما تشتهر به عالمياً.

**(ب) أهمية إنتاج التذكارات السياحية:** يمكن تصنيف أهمية التذكارات السياحية على القطاع السياحي، كما يلي:

### 1- الأهمية الاقتصادية:

إن السائح في انتقاله إلى البلد المضيف يعد مستهلكاً وليس منتجاً حتى ولو كان الغرض من الرحلة حضور مؤتمرات أو جلسات عمل أو معارض، لأنه يحتاج إلى سبل الراحة في الإقامة وتقديم الخدمات المتنوعة الأخرى وسبل الترفيه والاستجمام طوال فترة إقامته، وهو بهذا ينفق الكثير على هذه النواحي بالإضافة إلى مشترياته من الصناعات التقليدية والهدايا التذكارية من البلد المضيف ليعود بها إلى أهله وأقاربه، وهنا تحدث عملية انتعاش للصناعات التقليدية وزيادة دخل القائمين على صناعة المنتجات أو الاتجار فيها (دعيس، 2004، ص18).

ويعد قطاع الحرف اليدوية قطاع تنموي هام، لما يمثله من آليات لتحسين الدخل القومي وزيادة القوى الشرائية للعائلات، وتوفيره لفرص العمل، هذا بالإضافة إلى تشجيعه لحركة السياحة، وزيادة الدخل من العملة الصعبة وإيجاده لفرص تسويقية جديدة، ويمكن في حالة توظيفه جيداً أن يسهم في معالجة بعض المشاكل الاقتصادية، وتحريك العجلة الثقافية والسياحية لكل دولة وتنشيطها والحد من مشكلة البطالة، وقد ركز الاهتمام لإحياء بعض القطاعات الحرفية التي تواجه الصعوبات والعوائق التي تحول دون نموها، كطغيان الآلة الحديثة وكثرة ظهور المنتج المصنع آلياً واضطرار الحرفي إلى العمل في المصانع وهجر حرفته التقليدية، ثم صعوبة التمويل وصعوبة تسويق المنتج اليدوي وغيره، ويكفي النظر إلى الجوانب الاستثمارية التي يشكلها هذا القطاع لنعي أهميته كميدان تنموي ناجح يوفر فرص عمل لنسبة كبيرة من الأيدي العاملة، وينشئ قرى حرفية لتحريك عجلة الاقتصاد، ويولد فرصاً جديدة لتسويق سلع تتميز بها عن الدول الأخرى (معروف، 2006، ص39). ويمكن تلخيص الأهمية الاقتصادية للصناعات التذكارية كما ذكرها القحطاني (2006، ص8) وعبدالقادر (2003، ص55) فيما يلي:

1- إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى وقابليتها لاستيعاب وتشغيل أعداد من القوى العاملة بمؤهلات تعليمية منخفضة.

2- الاستفادة من الخامات المحلية والمتوفرة في المنطقة.

3- تستطيع الأم ورببة المنزل ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها وفي الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها.

4- انخفاض التكاليف اللازمة للتدريب لاعتمادها أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلاً عن استخدامها في الغالب للتقنيات البسيطة غير المعقدة.

5- المرونة في الانتشار في مختلف المناطق وخاصة التي يتوفر بها خدمات أولية بما يؤدي إلى تحقيق التنمية المتوازنة بين الريف والحضر ويؤدي إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية ونمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية.



- 6- المرونة في الإنتاج والقدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك أو السائح.
- 7- انتقال السياح من أبناء البلد، من مناطق الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك، يشكلون بذلك قوة شرائية توسع حجم السوق في الأماكن السياحية مما يؤدي إلى توفير فرص عمل جديدة لأبناء المنطقة.
- 8- مساهمتها في تنمية وتحديث الأماكن السياحية وما حولها حيث تنشط الحرف اليدوية وبعض الصناعات المتعلقة بالبيئة.
- 9- تشغيلها للفنادق ودفع حركة وسائل النقل ذهاباً وإياباً نتيجة تحرك السياح.

## 2- الأهمية الثقافية والحضارية:

1. يلعب التذكار السياحي دوراً إعلامياً كبيراً من خلال طبيعته التي تحاكي تراث المجتمع ومعالمه الحضارية، مما يعطي للسائح صورة مبسطة عن عادات وتقاليد المجتمع وتراثه وأهم المعالم والشخصيات فيه.
2. يعطي فكرة عن مدى البعد الثقافي للمجتمع.
3. يساهم في عملية التواصل الحضاري بين الشعوب من خلال معرفتهم بعادات وتراث بعضهم البعض (فران، 2014).

## (ج) خصائص التذكارات السياحية:

يجب أن تتوفر في الهدايا والتذكارات السياحية خصائص ومميزات تعمل كعنصر جذب تشجع السائح على اقتنائها، مما يميزها عن باقي المنتجات والسلع التي يفتنيها المقيم ومن أهم تلك الخصائص كما ذكرتها فران (2014):

1. أن يكون سهل الحمل (صغير الحجم خفيف الوزن).
2. يعبر عن هوية المنطقة والبلد بشكل فعال.
3. ذا سعر مناسب (غير مكلف).
4. يحمل السمات والمميزات الزخرفية والفنية للمنطقة.
5. غني بالكثير من التقنيات الفنية المستمدة من التراث.

## طرق وأساليب الدراسة:

### أولاً: منطقة عسير:

#### (أ) سبب التسمية:

يعتبر اسم منطقة عسير مصطلحاً حديثاً يعود تاريخ استعماله إلى حوالي مائة وخمسين عاماً. حيث كانوا يسمونها "ديرة عسير"، ويقصدون بذلك أوطان القبيلة الشهيرة التي تسكن أعالي جبال السروات، وعلى الأخص "سراة الأزدي" التي أهدمت نسبتها بعد ذلك، واشتهرت البلاد باسم عسير. وفي العهد العثماني جعلت بلاد عسير متصرفية باسم "متصرفية عسير" وكان مركزها أبها (حمزة، 2004، ص93).

#### (ب) الموقع الحدود والتضاريس:

تقع عسير في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، بمساحة يقدرها الجغرافيون بنحو (80,000) كيلو متر مربع، وتمتد من سهول تهامة الموازية للبحر الأحمر غرباً إلى منطقة نجران شرقاً، ومن حدود اليمن جنوباً إلى حدود منطقة الباحة شمالاً. (عسير ومضات على الدرب، 1420، ص16)، فأصبح اسم عسير علماً على المنطقة التي تمتد من وادي العرين المعروف حالياً بظهران الجنوب حتى بلاد خثعم شمالاً، ومن الغرب من ساحل البحر الأحمر حتى رمال تثليث شرقاً. وتعتبر مدينة أبها عاصمة لمنطقة عسير، وبها مقر الإمارة وتتبعها المحافظات التالية: خميس مشيط ومحال عسير، سراة عبيدة، أحد رفيدة، رجال ألمع، ظهران الجنوب، بالقرن، المجاردة (عبدالرحمن وآخرون، 1989، ص21)

ويتراوح معدل هبوط الأمطار على عسير سنوياً ما بين 300 م إلى 450م أكثرها صيفية (عسير ومضات على الدرب، 1420، ص41)، وبذلك تعد عسير أغنى جهات المملكة بالأمطار، ويبلغ متوسط درجة الحرارة في أبها (20،25 درجة مئوية) في سبتمبر و(18 درجة) في أكتوبر، وتصل (15 درجة) باقي الشهور (عسير درة المصايف، ب ت، ص8)، ونظراً لكثرة هطول الأمطار واعتدال المناخ والموقع الجغرافي أصبحت عسير من أجمل البيئات في المملكة، وفيها تظهر المدرجات الزراعية وبيئة عسير الخضراء، وتربية الماشية والنحل، والتجارة، وهذا ما جعلها منطقة سياحية من الدرجة الأولى.



### (ج) المهن والحرف التقليدية في منطقة عسير:

تشتهر عسير منذ القدم بالعديد من المهن والحرف التقليدية، والتي لا يزال بعضها قائم حتى الآن، وساعد على ظهورها العديد من العوامل، من أبرزها تباين التضاريس التي بدورها أسهمت في تباين الاحتياجات، واختلاف المواد المتوفرة بالبيئة، وأسلوب استغلالها لسد الاحتياجات بما يتلاءم مع ظروف المجتمعات، ومن أهم المهن: الزراعة: كانت من المهن الأساسية نظراً لخصوبة التربة، وكان جميع أفراد الأسرة يشتركون في الزراعة، ليس ذلك فحسب بل يشترك أفراد القرية في العمل في موسم الحصاد بشكل جماعي.

• الرعي: لقد أدى التباين البيئي إلى التباين في الأنشطة، فبالإضافة للزراعة في المناطق الجبلية والواحات، فكان هناك الرعي في المناطق الصحراوية، مما ساعد في الاستفادة من الثروة الحيوانية بالإضافة لها كغذاء أيضاً الاستفادة من الجلود والصوف لصناعة الملابس والمفروشات.

• الصناعات اليدوية: تشتهر المنطقة بالصناعات التي تلبى احتياجاتها اليومية والجمالية من تجارة، وحدادة، وحياكة، وخرازة، وتجميل ونقش الأواني، والجداريات والأبواب، وصناعة السيوف.

• التجارة: كان النشاط التجاري يقوم على تبادل السلع والمنتجات الزراعية والرعية، والصناعات اليدوية التي شكل الحرفيون فيها طبقة اجتماعية مؤثرة من الناحية الاقتصادية والثقافية والتجارية (البسام، 1999).

### ثانياً: منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي في وصف فن القط العسيري والتطبيقي لإنتاجات فنية مستوحاة منه عبارة عن تذكارات سياحية خزفية.

### ثالثاً: أداة الدراسة:

تم تصميم استمارة تحكيم تضمنت جدولاً احتوى على ستة أسئلة لتقييم التذكارات السياحية المنتجة.

### رابعاً: العينة:

تم اختيار زخارف القط العسيري بطريقة قصدية، فهو فن معترف به في منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونيسكو) وأدرج في قائمة التراث العالمي غير المادي كفن زخرفي سعودي تراثي.

### النتائج:

#### الهدف من التجربة:

تظهر أهمية الاهتمام بارتنا العريق من التراث الشعبي العسيري وتطويره في القطاع السياحي مما يسهم في تعزيز الاقتصاد وإنعاشه، وخاصةً الاقتصادات المحلية وحاجة السوق لها في المملكة، ومن هنا تتجه الدراسة الحالية إلى إنتاج تذكارات سياحية خزفية مستمدة من التراث العسيري.

وتمت الاستفادة من المعلومات التي جمعت من الدراسات السابقة في إنتاجات فنية مستمدة من "القط العسيري" بتطبيقها لإنتاج تذكارات سياحية خزفية وانقسمت الأعمال إلى ستة أقسام (أكواب، فناجيل للقهوة السعودية، قواعد أكواب، ميداليات، مغناطيسيات، دبوس) وقد تم تحديد إجراءات التجربة العملية في خطوتين وهي:

#### أولاً: التصميم:

تم عمل التصميمات باستمداد الزخارف من "القط العسيري"، وعمل رسوم أولية للأعمال، واختيار المقاسات والألوان.

#### ثانياً: التطبيق:

تم تشكيل الأعمال من خامة الطين باستخدام أدوات التشكيل ومن ثم حرقها الحرق الأولي، بعد ذلك تم تلوينها بالألوان الخزف (جليزات) وحرقها الحرق الثانية، ثم وضع مادة "Matte Glaze" لإعطاء طبقة زجاجية شفافة وحرقها للمرة الثالثة.

#### المنتجات:

تم إنتاج ست تذكارات سياحية متنوعة جميعها مزينة بالزخارف المستمدة من "القط العسيري"، بنقوش مختلفة كالأرياش والمحاريب والبلسنة والتعديق والمثالث والنقطة العمري، وتم استخدام نفس الألوان المستخدمة في "القط العسيري".

1- التذكار الأول: أكواب خزفية بمقاسات 8سم×7سم ووزن 200 جرام كما هو موضح في شكل (9).



شكل (9)  
التذكارات الأولى



2- التذكارات الثاني: فناجيل للقهوة السعودية بمقاس: 6سم×6سم ووزن 90 جرام كما هو موضح في شكل (10).

شكل (10)  
التذكارات الثاني



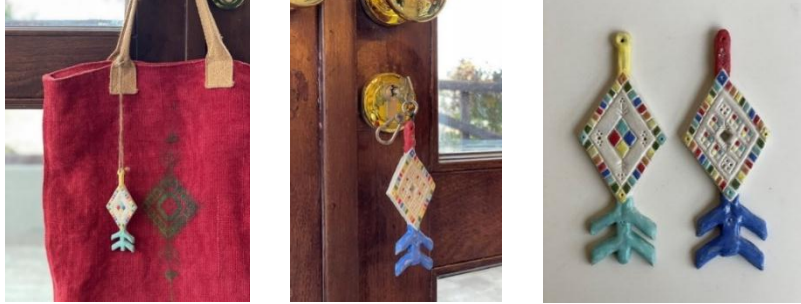
3- التذكارات الثالث: قواعد أكواب بمقاس قطر 9سم ووزن 100 جرام كما هو موضح في شكل (11).

شكل (11)  
التذكارات الثالث



4- التذكارات الرابع: ميدالية مفاتيح وتعليقة حقيبة بمقاس 13سم×5سم ووزن 40 جرام كما هو موضح في شكل (12).



شكل (12)  
التذكارات الرابع

5- التذكارات الخامس: مغناطيسيات بمقاس 7سم×6سم ووزن يتراوح ما بين 20-30 جرام كما هو موضح في شكل (13).

شكل (13)  
التذكارات الخامس

6- التذكارات السادس: دبوس "بروش" بمقاس 5سم×2,5سم ووزن 5-10 جرام كما هو موضح في شكل (14).

شكل (14)  
التذكارات السادس

### صدق وثبات أداة الدراسة:

### أداة الدراسة:

بعد استعراض الإطار النظري في مجال جماليات التراث الشعبي لمنطقة عسير كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية خزفية تم إعداد مقياس يتكون من (6) عبارات وفقاً لطريقة ليكرت الثلاثية وهي: (نعم وإلى حد ما ولا).



**تصحيح المقياس (بدائل الإجابة):**

نعم (3 درجات) - إلى حد ما (درجتان) - لا (درجة واحدة).

**إجراءات التطبيق واختبارات الصدق والثبات:****الصدق الظاهري لأداة الدراسة:**

قصد بالصدق الظاهري للمقياس إلى أي درجة يبدو المقياس ظاهرياً يقيس ما صمم من أجله. وقد تم التحقق من مدى صدق أداة الدراسة ظاهرياً بعرضها على محكمين، تم اختيارهم من ذوي الخبرة والمعرفة والكفاءة من الأساتذة في مجالات البحث العلمي، لإبداء ملاحظاتهم حيالها وفقاً للنقاط التالية:

- مدى أهمية ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات.
  - مدى انتماء العبارة للمقياس، ومدى قياسها لما وضعت من أجله.
- وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون، تم إجراء التعديلات التي اتفقوا عليها حتى تزداد أداة الدراسة وضوحاً، وملائمة لقياس ما وضعت من أجله.

**الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:**

تعد الأداة صادقة إذا تمكنت من قياس ما صُممت لقياسه (العساف، 2000)، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال الاتساق الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ومجموع درجات عبارات المقياس وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS) والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

**جدول رقم (1)****معاملات ارتباط بيرسون لعبارات مقياس الدراسة**

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.733	4	**0.459
2	**0.629	5	**0.561
3	**0.402	6	**0.654

\*\* دال عند مستوى 0.01

تبين من الجداول (1) أن جميع عبارات المقياس مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى اتساقهم الداخلي.

**ثبات أداة الدراسة:**

تم حساب ثبات مقياس الدراسة عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) باستخدام الحاسب الآلي وبرنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول رقم (2).

**جدول (2)****يوضح معامل ثبات مقياس الدراسة**

م	محاوَر الدراسة	عدد العبارات	معامل الثبات
1	استمارة تقييم التذكريات السياحية	6	0.60

يوضح الجدول (2) قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الدراسة. حيث بلغ (0.60) ويعد الثبات إذا كان أكبر أو يساوي (0.60) من الناحية التطبيقية للعلوم الإدارية والإنسانية بشكل عام مقبولاً (Sekaran, 2003) ولم تلحظ أي عبارة يمكن أن تؤثر سلباً على معامل الثبات الذي من شأنه أن يرفع من درجة الثقة في نتائج الدراسة. مما يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

**أساليب المعالجة الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات بالحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (3/2 = 0.66) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة



في المقياس (بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من 1.00 إلى 1.66 يمثل (لا).
  - من 1.67 إلى 2.33 يمثل (إلى حد ما).
  - من 2.34 إلى 3.00 يمثل (نعم).
- كما تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:
- (1) التكرارات والنسب المئوية.
  - (2) المتوسط الحسابي الموزون المرجح.
  - (3) الانحراف المعياري
  - (4) معامل ارتباط بيرسون " ر " (Pearson Correlation Coefficient)
  - (5) معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha" لقياس ثبات أداة الدراسة.

### عرض نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة جماليات التراث الشعبي بمنطقة عسير وإنتاج تذكارات سياحية خزفية مستمدة من جماليات التراث العسيري. حيث تفترض الدراسة أنه يمكن الاستفادة من جماليات التراث الشعبي العسيري كمصدر لإنتاج تذكارات سياحية خزفية. وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية من زخارف القط العسيري، وقد اتبعت الدراسة كلاً من المنهج الوصفي في وصف التراث الشعبي العسيري والمنهج التطبيقي في الإنتاجات الفنية وهي عبارة عن تذكارات سياحية خزفية حيث تم تصميم استمارة خاصة لهذا الغرض لتقييم التذكارات السياحية. وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها من خلال عرض إجابات (30) مقيم على عبارات المقياس على النحو التالي:

### التذكارات الأولى: أكواب خزفية:

#### جدول رقم (3)

#### تقييم التذكارات الأولى الأكوام الخزفية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			الفقرات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
1	0.18	2.97	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	يعكس التذكارات السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.	1
1	0.18	2.97	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	تمت الاستفادة في التذكارات السياحي من زخارف القط العسيري.	2
2	0.25	2.93	- (% -)	2 (%6.7)	28 (%93.3)	استمدت الألوان في التذكارات السياحي من التراث الشعبي العسيري.	3
3	0.41	2.80	- (% -)	6 (%20.0)	24 (%80.0)	حجم التذكارات السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.	4
4	0.52	2.73	1 (%3.3)	6 (%20.0)	23 (%76.7)	وزن التذكارات السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.	5
1	0.18	2.97	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	يعبر التذكارات السياحي عن هوية منطقة عسير.	6
	0.14	2.89	المتوسط الحسابي العام				

بينت نتائج الجدول (3) المتوسطات الحسابية لاستجابات المقيمين لعبارات المقياس والتي تراوحت بين (2.73) و (2.97) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالث من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) وتشير إلى الخيار "نعم"، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المقيمين (2.89) من (3) بانحراف معياري مقداره (0.14) و يقع هذا المتوسط في المدى ((من 2.34 إلى 3.00) ويشير أيضا إلى الخيار "نعم"، وبناء على ذلك نستنتج أن التذكارات السياحية (أكواب) قد اجتاز تقييمه كتذكارات سياحي مستمد من التراث العسيري حيث وافق المقيمين على



جميع معايير تقيمه كتنكار سياحي وهو عبارة عن أكواب مستمدة من التراث العسيري. وبالنظر إلى متوسطات عبارات المقياس نجد أن جميعها تقع في المدى (من 2.34 إلى 3.00) والذي يوافق الخيار "نعم" الشيء يعكس اتجاه إيجابي في عملية التقييم. وفيما يلي ترتيب هذه المعايير حسب متوسطاتها:

1. يعبر التنكار السياحي (الأكواب) عن هوية منطقة عسير و (تمت الاستفادة في التنكار السياحي (الأكواب) من زخارف القط العسيري) و (يعكس التنكار السياحي (الأكواب) جماليات التراث الشعبي العسيري).
  2. استمدت الألوان في التنكار السياحي (الأكواب) من التراث الشعبي العسيري.
  3. حجم التنكار السياحي (الأكواب) صغير وسهل الحمل والنقل.
  4. وزن التنكار السياحي (الأكواب) خفيف وسهل الحمل والنقل.
- ويتضح من النتائج أعلاه أن المعايير (يعبر التنكار السياحي (الأكواب) عن هوية منطقة عسير و (تمت الاستفادة في التنكار السياحي (الأكواب) من زخارف القط العسيري) و (يعكس التنكار السياحي (الأكواب) جماليات التراث الشعبي العسيري) قد احتلت المرتبة من حيث موافقة المقيمين عليها بمتوسط قدره (2.97 من 3). حيث أن نستنتج بأن تعبير التنكار السياحي (أكواب) عن هوية منطقة عسير وأنه تمت الاستفادة من زخارف القط العسيري في إنتاجه بالإضافة إلى أنه يعكس جماليات التراث الشعبي العسيري كانت من أهم المعايير التي انطبقت على التنكار السياحي (أكواب). يليها ألوان التنكار السياحي المستمدة من التراث الشعبي العسيري، ثم حجم ووزن التنكار من حيث خفة وزنه وصغره بحيث يسهل حمله ونقله.

التنكار الثاني: فناجيل للقهوة السعودية:

#### جدول رقم (4)

#### تقييم التنكار الثاني فناجيل القهوة السعودية

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			الفقرات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
1	0.25	2.93	- (% -)	2 (%6.7)	28 (%93.3)	يعكس التنكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.	1
2	0.31	2.90	- (% -)	3 (%10.0)	27 (%90.0)	تمت الاستفادة في التنكار السياحي من زخارف القط العسيري.	2
1	0.25	2.93	- (% -)	2 (%6.7)	28 (%93.3)	استمدت الألوان في التنكار السياحي من التراث الشعبي العسيري.	3
2	0.31	2.90	- (% -)	3 (%10.0)	27 (%90.0)	حجم التنكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.	4
3	0.43	2.87	1 (%3.3)	2 (%6.7)	27 (%90.0)	وزن التنكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.	5
4	0.41	2.80	- (% -)	6 (%20.0)	24 (%80.0)	يعبر التنكار السياحي عن هوية منطقة عسير.	6
	0.21	2.89	المتوسط الحسابي العام				

بينت نتائج الجدول (4) المتوسطات الحسابية لاستجابات المقيمين لعبارات المقياس والتي تراوحت بين (2.80 و 2.93) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالث من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) وتشير إلى الخيار "نعم"، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المقيمين (2.89 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.21) و يقع هذا المتوسط في المدى (من 2.34 إلى 3.00) أيضا ويشير إلى الخيار "نعم"، وبناء على ذلك نستنتج أن التنكار السياحي (فناجيل للقهوة السعودية) قد اجتاز تقييمه كتنكار سياحي مستمد من التراث العسيري حيث وافق المقيمين على جميع معايير تقيمه كتنكار سياحي مستمد من التراث العسيري. وبالنظر إلى متوسطات عبارات المقياس نجد أن جميعها تقع في المدى (من 2.34 إلى 3.00) والذي يوافق الخيار "نعم" الشيء يعكس الاتجاه الإيجابي في عملية التقييم. وفيما يلي ترتيب هذه المعايير حسب متوسطاتها:



1. يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري و (استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري).
  2. تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري و (حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل).
  3. وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.
  4. يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.
- ويتضح من النتائج أعلاه أن معياري التقييم (يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري و (استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري) قد احتلتا المرتبة من حيث موافقة المقيمين عليهما بمتوسط قدره (2.93 من 3). حيث أن نستنتج بأن هذين المعيارين كانت من أهم المعايير التي انطبقت على التذكار السياحي (فناجيل للقهوة السعودية). يليها المعياران اللذان يشيران إلى الاستفادة من زخارف القط العسيري في إنتاج التذكار السياحي و (صغر حجم التذكار السياحي بحيث يسهل حمله ونقله) وقد احتل هذين المعيارين لمرتبة الثانية. ثم يأتي بعد ذلك المعيار الذي يشير إلى خفة وزن التذكار بحيث يسهل حمله ونقله، يليه تعبير التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.
- التذكار الثالث: قواعد أكواب:**

## جدول رقم (5)

## تقييم التذكار الثالث قواعد الأكواب

م	الفقرات	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		لا	إلى حد ما	نعم			
1	يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.	-	-	30	3.00	0.00	1
2	تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.	-	3	27	2.90	0.31	4
3	استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري.	-	1	29	2.97	0.18	2
4	حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.	-	1	29	2.97	0.18	2
5	وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.	1	1	28	2.90	0.40	5
6	يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.	-	2	28	2.93	0.25	3
		المتوسط الحسابي العام			2.94	0.10	

بينت نتائج الجدول (5) المتوسطات الحسابية لاستجابات المقيمين لعبارات المقياس والتي تراوحت بين (2.90 و 2.93) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) وتشير إلى الخيار "نعم"، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المقيمين (2.94 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.10) و يقع هذا المتوسط في المدى (من 2.34 إلى 3.00) أيضا ويشير إلى الخيار "نعم"، وبناء على ذلك نستنتج أن التذكار السياحي (قواعد أكواب) قد اجتاز تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري حيث وافق المقيمين على جميع معايير تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري. وبالنظر إلى متوسطات عبارات المقياس نجد أن جميعها تقع في المدى (من 2.34 إلى 3.00) والذي يوافق الخيار "نعم" الشيء الذي يعكس الاتجاه الإيجابي في عملية التقييم. وفيما يلي ترتيب هذه المعايير حسب متوسطاتها:

1. يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.





2. استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري و (حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل).
  3. يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.
  4. تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.
  5. وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.
- ويتضح من النتائج أعلاه أن المعيار الذي يشير إلى التذكار السياحي (قواعد أكواب) على أنه يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري قد احتل المرتبة الأولى من حيث موافقة المقيمين عليه بمتوسط قدره (2.93 من 3) كأهم المعايير التي انطبقت على التذكار السياحي (قواعد أكواب). يليها المعياران اللذان يشيران إلى أن ألوان التذكار السياحي مستمدة من التراث الشعبي العسيري و (صغر حجم التذكار السياحي بحيث يسهل حمله ونقله) وقد احتل هذين المعيارين المرتبة الثانية. ثم يأتي بعد ذلك المعيار الذي يشير إلى أن التذكار السياحي يعبر عن هوية منطقة عسير، يليه خفة وزن التذكار بحيث يسهل حمله ونقله.
- التذكار الرابع: ميدالية مفاتيح وتعليقة حقيبية:**

## جدول رقم (6)

## تقييم التذكار الرابع ميدالية المفاتيح وتعليقة الحقيبية

م	الفقرات	درجة الموافقة			الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
1	يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.	25 (%83.3)	5 (% 16.7)	- (% -)	0.34	5
2	تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.	28 (%93.3)	2 (%6.7)	- (% -)	0.25	2
3	استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري.	27 (%90.0)	3 (%10.0)	- (% -)	0.31	3
4	حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.	29 (%96.7)	1 (%3.3)	- (% -)	0.18	1
5	وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.	27 (%90.0)	2 (%6.7)	1 (%3.3)	0.43	4
6	يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.	27 (%90.0)	3 (%10.0)	- (% -)	0.31	3
المتوسط الحسابي العام					2.90	0.18

بينت نتائج الجدول (6) المتوسطات الحسابية لاستجابات المقيمين لعبارات المقياس والتي تراوحت بين (2.83 و 2.97) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) وتشير إلى الخيار "نعم"، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المقيمين (2.90 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.18) و يقع هذا المتوسط في المدى (من 2.34 إلى 3.00) أيضا ويشير إلى الخيار "نعم"، وبناء على ذلك نستنتج أن التذكار السياحي (ميدالية مفاتيح- تعليقة حقيبية) قد اجتاز تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري حيث وافق المقيمين على جميع معايير تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري. وبالنظر إلى متوسطات عبارات المقياس نجد أن جميعها تقع في المدى (من 2.34 إلى 3.00) والذي يوافق الخيار "نعم" الشيء الذي يعكس الاتجاه الإيجابي في عملية التقييم. وفيما يلي ترتيب هذه المعايير حسب متوسطاتها:

1. حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.
2. تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.



3. استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري و (يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير).

4. وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.

5. يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.

ويوضح من النتائج أعلاه أن المعيار الذي يشير إلى التذكار السياحي (ميدالية مفاتيح- تعليقة حقيبة) على أنه صغير الحجم وبسهل حمله ونقله قد احتل المرتبة الأولى من حيث موافقة المقيمين عليه بمتوسط قدره (2.97 من 3) كأهم المعايير التي انطبقت على التذكار السياحي (ميدالية مفاتيح- تعليقة حقيبة). يليه الاستفادة من زخارف القط العسيري في إنتاج التذكار السياحي والذي احتل المرتبة الثانية، ثم المعياران اللذان يشيران إلى أن ألوان التذكار السياحي مستمدة من التراث الشعبي العسيري و (تعبير التذكار عن هوية منطقة عسير) وقد احتل هذين المعيارين المرتبة الثالثة. ثم يأتي بعد ذلك خفة وزن التذكار بحيث يسهل حمله ونقله، يليه المعيار الذي يشير إلى أن التذكار السياحي يعكس جماليات التراث الشعبي العسيري.

التذكار الخامس: مغناطيسيات:

#### جدول رقم (7)

#### تقييم التذكار الخامس المغناطيسيات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			الفقرات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
5	0.41	2.80	- (% -)	6 (% 20.0)	24 (%80.0)	يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.	1
3	0.31	2.90	- (% -)	3 (%10.0)	27 (%90.0)	تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.	2
3	0.31	2.90	- (% -)	3 (%10.0)	27 (%90.0)	استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري.	3
1	0.18	2.97	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.	4
2	0.37	2.93	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.	5
4	0.35	2.87	- (% -)	4 (%13.3)	26 (%86.7)	يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.	6
	0.18	2.84	المتوسط الحسابي العام				

بينت نتائج الجدول (7) المتوسطات الحسابية لاستجابات المقيمين لعبارات المقياس والتي تراوحت بين (2.80 و 2.97) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) وتشير إلى الخيار "نعم"، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المقيمين (2.84 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.18) و يقع هذا المتوسط في المدى (من 2.34 إلى 3.00) أيضا ويشير إلى الخيار "نعم"، وبناء على ذلك نستنتج أن التذكار السياحي (مغناطيسيات) قد اجتاز تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري حيث وافق المقيمين على جميع معايير تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري. وبالنظر إلى متوسطات عبارات المقياس نجد أن جميعها تقع في المدى (من 2.34 إلى 3.00) والذي يوافق الخيار "نعم" الشيء الذي يعكس الاتجاه الإيجابي في عملية التقييم. وفيما يلي ترتيب هذه المعايير حسب متوسطاتها:

1. حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.

2. وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.

3. تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري و (استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري).



4. يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.  
5. يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.  
ويتضح من النتائج أعلاه أن المعيار الذي يشير إلى التذكار السياحي (مغناطيسيات) على أنه صغير الحجم وبسهل حمله ونقله قد احتل المرتبة الأولى من حيث موافقة المقيمين عليه بمتوسط قدره (2.97 من 3) كأهم المعايير التي انطبقت على التذكار السياحي (مغناطيسيات). يليه خفة وزن التذكار السياحي وسهولة حمله ونقله والذي احتل المرتبة الثانية، ثم يأتي بعد ذلك المعياران اللذان يشيران إلى أنه تمت الاستفادة من زخارف القط العسيري في إنتاج التذكار السياحي وأن ألوانه مستمدة من التراث الشعبي العسيري وقد احتل هذين المعيارين المرتبة الثالثة، يليهما تعبير التذكار عن هوية منطقة عسير ثم المعيار الذي يشير إلى أن التذكار السياحي يعكس جماليات التراث الشعبي العسيري.  
**التذكار السادس: دبوس "بروش":**

جدول رقم (8)  
تقييم التذكار السادس الدبوس "البروش"

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			الفقرات	م
			لا	إلى حد ما	نعم		
6	0.50	2.77	1 (%3.3)	5 16.7 (%)	24 (%80.0)	يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.	1
4	0.46	2.83	1 (%3.3)	3 (%10.0)	26 (%86.7)	تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.	2
2	0.25	2.93	- (% -)	2 (%6.7)	28 (%93.7)	استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري.	3
1	0.18	2.97	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.	4
3	0.37	2.93	- (% -)	1 (%3.3)	29 (%96.7)	وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.	5
5	0.48	2.80	1 (%3.3)	4 (%13.3)	25 (%83.3)	يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.	6
	0.27	2.87	المتوسط الحسابي العام				

بينت نتائج الجدول (8) المتوسطات الحسابية لاستجابات المقيمين لعبارات المقياس والتي تراوحت بين (2.80 و 2.97) وهذه المتوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الثلاثي (من 2.34 إلى 3.00) وتشير إلى الخيار "نعم"، وقد بلغ المتوسط الكلي لاستجابات المقيمين (2.87 من 3) بانحراف معياري مقداره (0.27) و يقع هذا المتوسط في المدى (من 2.34 إلى 3.00) أيضا ويشير إلى الخيار "نعم"، وبناء على ذلك نستنتج أن التذكار السياحي (دبوس "بروش") قد اجتاز تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري حيث وافق المقيمين على جميع معايير تقييمه كتذكار سياحي مستمد من التراث العسيري. وبالنظر إلى متوسطات عبارات المقياس نجد أن جميعها تقع في المدى (من 2.34 إلى 3.00) والذي يوافق الخيار "نعم" الشيء الذي يعكس الاتجاه الإيجابي في عملية التقييم. وفيما يلي ترتيب هذه المعايير حسب متوسطاتها:

1. حجم التذكار السياحي صغير وسهل الحمل والنقل.
2. استمدت الألوان في التذكار السياحي من التراث الشعبي العسيري.
3. وزن التذكار السياحي خفيف وسهل الحمل والنقل.



4. تمت الاستفادة في التذكار السياحي من زخارف القط العسيري.  
5. يعبر التذكار السياحي عن هوية منطقة عسير.  
6. يعكس التذكار السياحي جماليات التراث الشعبي العسيري.  
ويوضح من النتائج أعلاه أن المعيار الذي يشير إلى التذكار السياحي (دبوس "بروش" دبوس "بروش") على أنه صغير الحجم ويسهل حمله ونقله قد احتل المرتبة الأولى من حيث موافقة المقيمين عليه بمتوسط قدره (2.97) من 3) كأهم المعايير التي انطبقت على التذكار السياحي (دبوس "بروش"). يليه أن ألوانه مستمدة من التراث الشعبي العسيري والذي احتل المرتبة الثانية، ثم يأتي معيار خفة وزن التذكار السياحي وسهولة حمله ونقله والذي احتل المرتبة الثالثة، ثم يأتي بعد ذلك المعيار الذي يشير إلى أنه تمت الاستفادة من زخارف القط العسيري في إنتاج التذكار السياحي وقد احتل هذا المعيار المرتبة الرابعة، أما المعيار الذي يشير إلى تعبير التذكار عن هوية منطقة عسير فقد احتل المرتبة الخامسة يليه المعيار الذي يشير إلى أن التذكار السياحي يعكس جماليات التراث الشعبي العسيري.

### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، يمكن إيراد بعض التوصيات:
- العمل على إبراز التراث الشعبي العسيري من خلال استخدامه في المنتجات المتنوعة.
  - إنتاج البحوث والدراسات الوصفية المتعلقة بالتراث العسيري، لمساهمتها في التنشيط السياحي للمملكة.
  - غرس روح الاعتزاز والفخر لدى المواطنين من خلال تقديم التراث وما يحتويه من جماليات في مختلف الفعاليات والأنشطة.
  - الاهتمام بمجالات الفنون المختلفة والتوعية بإمكانية الاستفادة منها اقتصادياً.
  - تطبيق مثل هذه الدراسة على بقية مناطق المملكة وتراثها الغني والمتنوع.

### المراجع

1. أبو قحف، عبد السلام. (1986). صناعة السياحة في مصر. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث.
2. البسام، ليلي. (1999). الملابس التقليدية في عسير. مجلة المأثورات الشعبية. السنة الرابعة عشر. العدد 53-54.
3. البعلبكي، روجي. (1993). المورد قاموس عربي إنجليزي. بيروت: دار العلم للملايين.
4. بسيوني، محمد. (1986). تربية الذوق الجمالي. مصر: دار المعارف.
5. تقفان، أسماء. (2008). جماليات الفن الشعبي العسيري ودوره في التنشيط السياحي من خلال اللوحة التشكيلية. مشروع بحثي، قسم التربية الفنية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
6. الجادر، سعد. (1989). زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
7. الجديد، عبير. (2014). الاستفادة من زخارف جداريات العمران العسيري في استحداث مكملات زينة معاصرة. مشروع بحثي، قسم التربية الفنية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
8. جريس، غيثان. (1997). عسير دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية. الرياض: مطابع الفردوس.
9. الجداد، أحمد. (2000). دراسات في جغرافية السياحة. القاهرة: عالم الكتب.
10. الجوهري، محمد. (1990). علم الفلكور. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
11. حسن، سليمان. (1989). الأجزاء الخشبية المكملة للبيوت الحجرية في المملكة العربية السعودية، مجلة المأثورات الشعبية. السنة الثامنة. العدد 2.
12. حمزة، فؤاد. (2004). في بلاد عسير. الرياض: مكتبة النصر الحديثة.
13. الحيدري، إبراهيم. (1974). انثولوجيا الفنون التقليدية. سوريا: دار الحوار.
14. دعبس، يسري. (2004). متاحف التراث الشعبي والجذب السياحي. مصر: الملتقى المصري.
15. الرازي، محمد بن أبي بكر. (1988). مختار صحيح لبنان. مكتبة لبنان.
16. الرفاعي، وهبي. (1987). عسير تراث وحضارة. الرياض: العبيكان للطباعة والنشر.





17. رواس، هاني. (2003). دراسة تحليلية لتحديد تأثير الخدمات والمرافق على التنمية السياحية في مدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود.
18. زكريا، فادية. (2019). فلسفة القط العسيري ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي لإثراء المعلمات النسجية وتنشيط التسويق السياحي السعودي. مشروع بحثي، كلية التصميم والعمارة، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية.
19. سليمان، حسن. (1986). كتابات في الفن الشعبي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
20. الشال، عبد الغني. (1967). عروسة المولد. القاهرة: دار البيان.
21. الشريعي، أحمد. (1996). جغرافية العمران الريفي. القاهرة: دار الفكر العربي.
22. الشهراني، علي. (2008). زخرفة العمار التقليدية بعسير. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
23. الشهري، ليلي. (2011). توظيف زخارف وأساليب تطريز الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية في ابتكار تذكارات سياحية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. المملكة العربية السعودية.
24. الشوريجي، مصطفى محمد. (2006م). رؤية حديثة للرموز الشعبية كقيمة تشكيلية وتوظيفها في تصميم مكملات أقمشة المفروشات المطبوعة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
25. صالح، رشدي. (1991). الفنون الشعبية. القاهرة: دار القلم.
26. صالح، نحمده. (1997). مداخل تجريبية لتشكيل تذكارات سياحية مستوحاة من المشغولات المصرية القديمة لطلبة كلية التربية الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان.
27. صبحي، سنية خميس. (1991). تطويع الزخارف الفرعونية لخدمة الإعلام السياحي. رسالة دكتوراه قسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي. جامعة حلوان، مصر.
28. الصقر، إياد محمد. (2009). معنى الفن. عمان: دار المأمون.
29. الطيار، ناصر. (2003). التسويق السياحي للمملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
30. عبدالرحمن، نورة بنت محمد وآخرون. (1989). أبها بلاد عسير المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية. المملكة المتحدة.
31. عبدالغني، صبري. (1995). مذكرات المعهد العالي للسياحة والفنادق. مصر: مكتبة الأسرة.
32. عبدالقادر، مصطفى. (2003). دور الإعلان في التسويق السياحي. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
33. العبودي، أحمد. (1994). الأنماط المعمارية التقليدية بمنطقة تهامة زهران، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الآثار والمتاحف.
34. العساف، صالح. (2000). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
35. عسير درة المصايف، الغرفة التجارية الصناعية بأبها. (ب.ت). المملكة العربية السعودية.
36. عسير ومضات على الدرب، إدارة التطوير السياحي. إمارة منطقة عسير. (1420). جدة: مطابع دار العلم.
37. العسيري، حنان. (2017). استحداث تصاميم مستوحاة من الفن الجداري العسيري (القط) لإثراء جماليات الزي النسائي. مجلة التصميم الدولية. مج7، ع4.
38. عسيري، علي. (1983). أبها في التاريخ والأدب. أبها: نادي أبها الأدبي.
39. العشيوي، وسمية (1999). عناصر التراث بالمملكة العربية السعودية كمصدر للرؤية في ابتكار تصميمات معاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية.
40. العمري، محمد. (2012). القيم الجمالية للعمارة الشعبية في منطقة عسير كمدخل لابتكار مشغولات خزفية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: قسم التربية الفنية.
41. العنتيل، فوزي. (1978). بين الفلكور والثقافة الشعبية. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
42. عويضة، فائقة. (2006). جهود الرعاية والحكومة في مجال التنشيط السياحي وتنمية الصناعات التقليدية. الرياض: المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية.
43. العويلي، أشرف. (1991). الفن الشعبي في التصور المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: جامعة حلوان، كلية التربية الفنية.



44. الغامدي، علي. (1998). الزخارف الشعبية المحفورة على المكملات الخشبية في العمارة القديمة بمنطقة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
45. غراب، يوسف؛ حجازي، نجوى. (2000). الفن والأسطورة. القاهرة: زهراء الشرق.
46. الفراج، مخلد. (2003). السياحة في الملكة العربية السعودية في عصر العولمة. الرياض: مطابع الشروق.
47. فران، أريج. (2014). مشغولات تذكارية مستلهمة من تراث الحجاز لإثراء الجانب السياحي في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة. جامعة أم القرى.
48. القحطاني، سعيد. (2006). أهمية الاستثمار في مجال الحرف والصناعات اليدوية والتقليدية. الرياض: المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية.
49. القحطاني، يسرى. (2017). استحداث رؤى تشكيلية من البيئة العسيرية من خلال توظيف الفكر التجميعي، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
50. القصطي، جريدة. (2006). التفاعل بين السياحة والصناعات التقليدية في الجمهورية التونسية. الرياض: المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية.
51. مجاهد، مجاهد. (1986). دراسات في علم الجمال. مصر: دار عالم الكتب.
52. محمد، أميمة. (1994). ابتكار تصميمات زخرفية قائمة على توظيف النظم الإيقاعية لمختارات من زخارف الأزياء الشعبية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الفنية.
53. مرزوق، علي. (2010). فن زخرفة العمارة التقليدية بعسير. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.
54. معروف، نزيه. (2006). دور الحرف اليدوية في تنشيط القطاع السياحي في العالم الإسلامي. الرياض: المؤتمر الدولي للسياحة والحرف اليدوية.
55. مغاوي، علي. (2004). ضد التضاريس. جدة: الرواد.
56. نصر، ثريا. (2002). التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات. مصر: عالم الكتاب.
57. النعيم، مشاري. (1996). جذور التقليدية في الفكر العربي المعاصر قراءة معمارية. مجلة البناء. العدد 191-192.
58. هيغل، جورج. (1988). المدخل إلى علم الجمال فكرة الجمال، ترجمة جورج طرابيشي، بيروت: دار الطليعة.
59. اليزيدي، هنا. (2011). القيم الجمالية لفن القط العسيري في أعمال الفنانة الشعبية عائشة بنت هندي. مشروع بحثي، قسم التربية الفنية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
60. اليعيش، نوف. (2010). جماليات عمارة التراث بمنطقة نجد كمصدر لعمل تذكارات سياحية في مجال النحت. مشروع بحثي، قسم التربية الفنية كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
61. W.bulter, Richard (1996). Tourism Development and Environmental control. Paper presented at international scientific conference on Tourism in the 12<sup>th</sup> century. Sharm El-sheikh.
62. Swanson, Kristen K. Journal of Vacation Marketing; London Vol. 10, Iss. 4, (Sep 2004): 363-377.
63. Meitiana, M., Setiawan, M., Rohman, F., & Irawanto, D. W. (2019). Factors affecting souvenir purchase behavior: valuable insight for tourism marketers and industry. Journal of Business and Retail Management Research, 13(3).
64. Sekaran, Uma. (2003). Research Methods for Business, John Wiley & Sons.
65. آل مزاحم، نايف (الأحد 1 ديسمبر 2019). جذب استثمارات كبيرة لتوفير فرص عمل بحلول 2030م. جريدة الرياض. تم الاسترجاع في 2022/3/5. على الرابط: <http://www.alriyadh.com/1790714>
66. مريع، عبد الله (2010م). النقش العسيري فن يحاكي الزمان ويناجي المكان"، جريدة الرياض 17 يونيو- العدد 15333. تم الاسترجاع في 2022/12/1. على الرابط: <https://www.alriyadh.com/535723>
67. معجم المعاني الجامع. (د. ت). تراث شعبي. تم الاسترجاع في 2022/7/16 على الرابط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar-تراث-شعبي/>



68. الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني (2019). الرؤية والمهمة. تم الاسترجاع في 2019/10/4. على الرابط: <https://scth.gov.sa/AboutSCTA/Pages/Vision-Mission.aspx>

## References

1. Abu Qiqah, Abdul Salam. (1986). Tourism industry in Egypt. Alexandria: The Modern Arab Office.
2. Al -Bassam, Laila. (1999). Traditional clothes in Asir. Popular Magazine. Fourteenth year. Issue 53-54.
3. Al -Baalbaki, spiritual. (1993). Mourning Arabic Arabic Dictionary. Beirut: Dar Al -Alam for millions.
4. Bassiouni, Muhammad. (1986). Raising aesthetic taste. Egypt: Dar Al -Maaref.
5. Culture, names. (2008). The aesthetics of the Asiri folk art and a course in tourism activation through the plastic painting. Research project, Department of Art Education, College of Education, King Saud University, Riyadh.
6. Al -Jadr, Saad. (1989). The decoration of silver and manuscripts for Muslims. Riyadh: King Faisal Center for Islamic Research and Studies.
7. The new, Abeer. (2014). Take advantage of the decorations of Al -Omran Al -Asiri murals in the creation of contemporary decorative supplements. Research project, Department of Art Education, College of Education, King Saud University, Riyadh.
8. Grace, Ghaithan. (1997). Asir is a historical study in social life. Riyadh: Paradise Press.
9. Al -Jallad, Ahmed. (2000). Studies in the geography of tourism. Cairo: The World of Books.
10. Al -Jawhari, Muhammad. (1990). Folkology. Alexandria: University Knowledge House.
11. Hassan, Suleiman. (1989). Wooden parts complementing stone houses in the Kingdom of Saudi Arabia, Journal of Popular Decree. The eighth year. Issue 2.
12. Hamza, Fouad. (2004). In Asir. Riyadh: Modern Al -Nasr Library.
13. Al -Haidari, Ibrahim (1974). Traditional artistic arts. Syria: House of Dialogue.
14. Daibs, Yusri. (2004). Folk heritage museums and tourist attraction. Egypt: The Egyptian Forum.
15. Al -Razi, Muhammad bin Abi Bakr. (1988). Correct chosen. Lebanon: Lebanon Library.
16. Al -Rifai, Wehbe. (1987). Heritage and civilization. Riyadh: Al -Obeikan for Printing and Publishing.
17. Rawas, Hani. (2003). An analytical study to determine the impact of services and facilities on tourism development in the city of Jeddah. A magister message that is not published. King Saud University.
18. Zakaria, Fadia. (2019). The philosophy of Al -Asiri cat and the role of women in transferring the literal cultural heritage to enrich the textile pendants and



- stimulate Saudi tourism marketing. Research project, College of Design and Architecture, Jazan University, Saudi Arabia.
19. Suleiman, Hassan. (1986). Writings in folk art. Cairo: The Egyptian General Book Authority.
  20. Al -Shal, Abdul -Ghani. (1967). Festival bride. Cairo: Dar Al -Bayan.
  21. Al -Sharia, Ahmed. (1996). The geography of rural urbanization. Cairo: Dar Al -Fikr Al -Arabi.
  22. Al -Shahrani, Ali. (2008). Traditional architecture decoration in Asir. Unpublished Master Thesis, Makkah Al -Mukarramah: Umm Al -Qura University, College of Education, Department of Art Education.
  23. Al -Shehri, Laila. (2011). Use decorations and methods of embroidery of traditional clothes in the Kingdom of Saudi Arabia in creating tourist souvenirs. Unpublished PhD thesis. Princess Nora bint AbdulRahman University. Kingdom of Saudi Arabia.
  24. Al -Shorbagi, Mustafa Mohamed. (2006 AD). A modern vision of popular symbols as a formative value and employment in designing printed furnishing fabric supplements, Khatil Applied Arts, Helwan University.
  25. Saleh, Rushdie. (1991). Folklore, Cairo: Dar Al -Qalam.
  26. Saleh, we praise him. (1997). Experimental entrances to form tourism souvenirs inspired by the ancient Egyptian artifacts for students of the College of Art Education. A magister message that is not published. Helwan University.
  27. Sobhi, Sunni Khamis. (1991). Adaptation of Pharaonic motifs to serve tourism media. PhD thesis Department of Clothes and Weaving Faculty of Home Economics. Helwan University, Egypt.
  28. Falcon, Iyad Mohamed. (2009). The meaning of art. Amman: Dar Al -Mamoun.
  29. Pilot, Nasser. (2003). Tourism Marketing of the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: King Fahd National Library.
  30. Abdul Rahman, Noura bint Muhammad and others. (1989). Abha, the country of Asir, the southwestern region of the Kingdom of Saudi Arabia. United kingdom.
  31. Abdul Ghani, Sabri. (1995). Notes of the Higher Institute for Tourism and Hotels. Egypt: Family Library.
  32. Abdul Qadir, Mustafa. (2003). The role of advertising in tourism marketing. Lebanon: University Corporation for Studies and Publishing.
  33. Al -Aboudi, Ahmed. (1994). Traditional architectural patterns in Tihama Zahran, unpublished Master Thesis, Riyadh: King Saud University, College of Arts, Department of Antiquities and Museums.
  34. Al -Assaf, Saleh. (2000). Introduction to research in behavioral sciences. Riyadh: Al -Obeikan Library.
  35. Asir Dora Al -Masaif, the Chamber of Commerce and Industry in Abha. (Bit). Kingdom of Saudi Arabia.





36. Asir, flashes on the path, the Tourism Development Department. The Emirate of Asir region. (1420). Jeddah: Dar Al -Alam Press.
37. Al -Asiri, Hanan. (2017). Creating designs inspired by the Asiri wall art (the cat) to enrich the aesthetics of women's dress. International Design Magazine. Maj 7, p 4.
38. Asiri, Ali. (1983). Abha in history and literature. Abha: Abha Literary Club.
39. Al -Ashwi, and Sumaya (1999). Heritage elements in the Kingdom of Saudi Arabia as a source of vision in creating contemporary designs. Unpublished Master Thesis, Riyadh: College of Education for Home Economics and Technical Education.
40. Al -Omari, Muhammad. (2012). The aesthetic values of popular architecture in the Asir region as an entrance to innovate ceramic artifacts. Unpublished Master Thesis, Riyadh: Art Education Department.
41. Al -Antil, Fawzi. (1978). Between folklore and popular culture. Egypt: The Egyptian General Book Authority.
42. Omega, super. (2006). Care and government efforts in the field of tourism activation and the development of traditional industries. Riyadh: The International Conference on Tourism and Video Crafts.
43. Al -Awili, Ashraf. (1991). Folk art in the contemporary Egyptian perception and the entrances to its use in art education, unpublished Master Thesis, Cairo: Helwan University, College of Art Education.
44. Al -Ghamdi, Ali. (1998). Popular motifs engraved on wooden supplements in old architecture in Al -Baha region. Unpublished Master Thesis, Makkah Al -Mukarramah: Umm Al -Qura University, College of Education, Department of Art Education.
45. Ghorab, Youssef; Hegazy, Najwa. (2000). Art and legend. Cairo: Zahraa Al Sharq.
46. Al -Faraj, Makhlid. (2003). Tourism in the Saudi Arabian Queen in the era of globalization. Riyadh: Sunrise Press.
47. Fran, Areej. (2014). Soufatoes inspired by the Hijaz heritage to enrich the tourist side in the Kingdom of Saudi Arabia. Master Thesis published. Umm Al Qura University.
48. Al -Qahtani, Saeed. (2006). The importance of investing in the field of crafts and video and traditional industries. Riyadh: The International Conference on Tourism and Handicrafts.
49. Al -Qahtani, Yousry. (2017). The creation of formative visions of the Asiri environment through the employment of assembly thought, unpublished Master Thesis, Makkah Al -Mukarramah: Umm Al -Qura University, College of Education, Department of Art Education.
50. Al -Qusla, Jawida. (2006). The interaction between tourism and traditional industries in the Tunisian Republic. Riyadh: The International Conference on Tourism and Handicrafts.
51. Mujahid, Mujahid. (1986). Studies in aesthetics. Egypt: Dar World of Books.



52. Muhammad, Omaima. (1994). Creating decorative designs based on the employment of rhythmic systems to choose from Saudi popular fashion decorations. Unpublished Master Thesis, Makkah Al -Mukarramah: Umm Al -Qura University, College of Education, Department of Art Education.
53. Marzouq, Ali. (2010). The art of traditional architecture in Asir. Riyadh: The General Authority for Tourism and Antiquities.
54. Known, honest. (2006). The role of handicrafts in stimulating the tourism sector in the Islamic world. Riyadh: The International Conference on Tourism and Video Crafts.
55. Maghawi, Ali. (2004). Against terrain. Jeddah: Pioneers.
56. Nasr, Thuraya. (2002). The anchorage design in clothing and furnishings. Egypt: the world of the book.
57. Al -Naeem, Meshari. (1996). Traditional roots in contemporary Arab thought an architectural reading. Construction Magazine. No. 191-192.
58. Hegel, George. (1988). The entrance to aesthetics is the idea of beauty, translated by George Tarabishi, Beirut: Dar Al -Taleea.
59. Yazidi, here. (2011). The aesthetic values of the Asiri cat art in the works of the folk artist Aisha Bint Hindi. Research project, Department of Art Education, College of Education, King Saud University, Riyadh.
60. Live, Nouf. (2010). The aesthetics of the Heritage Building in the Najd region as a source of tourist souvenirs in the field of sculpture. Research project, Department of Art Education, College of Education, King Saud University, Riyadh.